2006
BU
جامعة الباحة
Al-Baha University

عـــدد خـــــاص

ردمك (النشر الإلكتروني): 7472–1658

يناير – مارس 2024

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية – علمية – محكمة

SSRN SCRIBD Academia.edu Google Scholar

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

Email: buj@bu.edu.sa

https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

2006
BU
جامعة الباحة
Al-Baha University

عدد خاص

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

ردمك (النشر الإلكتروني): 7472-1658 | المجلد العاشر | العدد: عدد خاص | يناير – مارس 2024

المحتويات

التعريف بالمجلة .....

هيئة التحرير لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....

المحتويات .....

البحث	الباحث	الصفحات
واقع ممارسة مديرات المدارس بمنطقة نجران لأبعاد القيادة التحويلية وعلاقتها بهندسة العوامل البشرية العاطفية للمعلمات من وجهة نظر المعلمات والمديرات	نهى عثمان محمد أرباب	30 – 1
الخُروج عن القِياس بَين الاستِحسان ومُراعاةِ الذّوقِ اللغويّ	حنين بنت عبد الله محمد الشنقيطي	60 – 31
المَأثورُ مِنْ كِتابِ (التَّعاقُبِ في العَرَبِيَّةِ) لابنِ جِنِّي ت (392هـ) جمعًا ودِراسة	نواف بن أحمد بن عثمان حكمي	105 –61
تيسير الدرس النحوي ونقده عند محمود الطناحي	عبيد بن أحمد بن عبيد المالكي	135 – 106
الخطاب الدَّعوي في مكافحة الإرهاب الإلكتروني: وثيقة مكَّة المكرَّمة نموذجًا	نورة بنت محمد أحمد الجوير	173–136
شروط إجارة الأعيان وتطبيقها على عقود الإجارة الإلكترونية إجارة الفنادق أنموذجًا	طلال عايد سالم الجهني	217–174
استراتيجية مقترحة لتفعيل إسهام المدرسة الثانوية في التنشئة السياسية لطلابها بالمملكة العربية السعودية	نورة بنت ناصر العويّد	266–218
حكم شراء الضمان الإضافي على السلع في الفقه الإسلامي	جمال توفيق عبد المقصود رضوان	302–267
الأحكام الفقهية لحمّالات الأطفال في النسك	عادل بن سعد الحارثي	334–303
البراق دراسة عقدية في ضوء نصوص الكتاب والسنة	شرف الدين حامد البدوي محمد	370–335
المسائل العقدية في حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الاستفتاح: (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ...)	غويد بن شباب بن صالح الغامدي	405–371
حكم التأمين على هروب عامل الخدمة المنزلية: دراسة فقهية	حياة بنت عبد الله المطلق	437–406
أحكام توثيق التصرفات في نظام الأحوال الشخصية مقارناً بالفقه الإسلامي	صالح علي سعدي آل مناع الشمراني	482–438
جهود أرامكو السعودية في تعزيز اللغة والهوية العربية: دراسة وصفية	وداد بنت صالح القرعاوي	534–483
التحقيق في مشكلة التكافؤ في عملية الترجمة: جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية، دراسة حالة في العقيق (انجليزي)	مجدي الطيب البشير محمد	552–535

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الباحة
وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي
مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية
تصدر عن جامعة الباحة
مجلة دورية ـــ علمية ـــ محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية، وخدمة البحث العلمي الأصيل وطنياً وعالمياً، وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

أ. د. سعيد بن أحمد عيدان الزهراني

نائب رئيس هيئة التحرير:

أ. د. محمد بن حسن زاهر الشهري

مدير التحرير:

د. يحيى بن صالح حسن دحامي

أعضاء هيئة التحرير:

أ. د. فهد بن محمد الحارثي
أستاذ (عضو هيئة تحرير)

د. احمد بن محمد الفقيه
أستاذ مشارك (عضو هيئة التحرير)

د. عبد الله بن زاهر الثقفي
أستاذ مشارك (عضو هيئة التحرير)

ردمك النشر الإلكتروني: 7472ـــ 1658

ص ب: 1988
هاتف: 00966 7274111/ 00966 17 7250341 :17
تحويلة: 1314
البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa
الموقع: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

عنوان البحث

جهود أرامكو السعودية في تعزيز اللغة والهوية العربية: دراسة وصفية

د. وداد بنت صالح القرعاوي

أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية– كلية الآداب– جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

Walqarawi@iau.edu.sa

Received: 23/9/2023 **Accepted: 2/5/2024** **Published: Special Issue**

الملخص:

تتحرّى الدراسة ذلك الدور الكبير والعمل الاستثنائي والجهود الكثّة لشركة أرامكو السعودية في سبيل تعزيز اللغة العربية والهوية الوطنية، الذي يشكل أحد أهداف مملكتنا العربية السعودية ورؤيتها 2030، وتهدف إلى الوقوف عن كثب على تلك الجهود وتتبعها وإبرازها في دراسة وصفية تنتظم في مبحثين: تناول أولهما تعزيز اللغة العربية من خلال ثمانية عشر محورا ، وركّز الثاني على تعزيز الهوية العربية داخليا وخارجيا من خلال سبعة محاور.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أبرزها:

– اضطلعت شركة أرامكو بجهود كبيرة عميقة متمايزة خلّاقة لتعزيز اللغة والهوية العربية في المملكة العربية السعودية.

– تشكلت ملامح تعزيز اللغة والهوية العربية لدى شركة أرامكو في العديد من المظاهر من أهمها: إنشاء المدارس ومعاهد التدريب، نشر المطبوعات العربية مختلفة التوجهات، تفعيل الأبحاث العربية، المبادرات الاجتماعية، إنشاء المكتبات، دعم المشاريع العربية، إنشاء قنوات بث عربية، الاحتفال بالأيام العالمية والتاريخية للمملكة، فرض سياسات تعزز اللغة والهوية العربية، دعم الموارد البشرية السعودية، دعم اقتصاد المملكة في جميع المجالات.

– انعكست آثار هذه الملامح على شخص المواطن السعودي وفكره واعتزازه بلغته وبنفسه، وبرزت بشكل واضح لدى سكّان المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

كما أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها:

- القيام بدراسات مشابهة تحصر الإرث اللغوي والأدبي المتناثر في مطبوعات شركة أرامكو؛ لحفظه وتسهيل الرجوع إليه والاقتباس منه.
- عمل دراسات تناقش التأثير اللغوي لشركة أرامكو على لغة المجتمع السعودي والآثار المترتبة عليه.

الكلمات المفتاحية: أرامكو – اللغة –الهوية – العربية – تعزيز– رؤية المملكة2030

Title of paper

Saudi Aramco's Role in Advancing Arabic Language and Identity: A Descriptive Study

Dr. Wedad Bint Saleh Al-Qarawi

Assistant Professor, Department of Arabic Language, College of Arts, Imam Abdulrahman bin Faisal University.

Abstract:

This study explores the substantial, innovative contributions and sustained initiatives of Saudi Aramco towards the enhancement of the Arabic language and national identity. These endeavors align with the strategic objectives of the Kingdom of Saudi Arabia and its Vision 2030. The purpose of this study is to meticulously examine, document, and showcase these efforts within a structured descriptive design, divided into two segments: the first addresses the reinforcement of the Arabic language across eighteen thematic areas, and the second emphasizes the promotion of Arab identity both domestically and internationally through seven thematic areas.

Key findings of the study show that Aramco has engaged in significant, innovative, and distinctive efforts that have profoundly strengthened the Arabic language and identity within Saudi Arabia. They also indicate that Aramco's initiatives in promoting language and identity are evident in various dimensions, notably through the establishment of educational institutions and training centers, dissemination of diverse Arabic publications, activation of Arabic scholarly research, community engagement initiatives, establishment of libraries, supporting Arabic projects, establishing Arabic broadcasting channels, celebrating the kingdom's international and historical days, implementing policies that reinforce linguistic and cultural identity, enhancement of Saudi human resources, and comprehensive support for the national economy. These initiatives have positively impacted the Saudi citizen's personality, intellect, and pride in the Arabic language and identity, and are extremely evident among the residents of the Eastern Province of Saudi Arabia.

Keywords: Aramco, Language, Identity, Arabic, Enhancement, 2030 Vision of the Kingdom.

المقدمة

كان من الغريب والمبدع في آن الاهتمام الكبير لشركة نفطية صناعية تعد إحدى أكبر المؤسسات في الدولة وعنايتها بالهوية واللغة العربية للمملكة العربية السعودية في الكثير من مبادراتها، ومناشطها، وإصداراتها، ومحافلها الداخلية والخارجية، وتعاملاتها، ومنشوراتها بشكل مميز وبارز فاق نظيراتها من المؤسسات؛ انطلاقا من حسها بالمسؤولية المجتمعية، والذي تماشى مع أهداف رؤية المملكة 2030 وتوجهاتها(رؤية السعودية 2030،2023) ؛ حيث نص الهدف الأول من المحور الأول "مجتمع حيوي" على: "تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية والعناية باللغة العربية"، وذلك ضمن برنامج تعزيز الشخصية الوطنية(رؤية السعودية 2030،2023)، كما نصّ الهدف السادس من المحور الثالث "وطن طموح" على: "تعزيز قيام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية"، وذلك ضمن برنامج التحول الوطني(رؤية السعودية2030،2023)؛ فعمدت الشركة إلى إنشاء المكتبات، وإصدار العديد من المنشورات التي تعزز اللغة العربية وثقافتها وتهتم بأصالتها وتحقيقها، كما كان لها دور ملحوظ في تعزيز الهوية العربية في المعارض والمحافل الخارجية، وغيرها العديد من المناشط والمساهمات التي تشهد بقوة الدور البارز والفاعل لشركة أرامكو السعودية في دعم اللغة والهوية العربية وتعزيزها، لذا كان من الضروري إبراز عمق هذا الدور، وسبر مداه، وتتبع قنواته وفروعه؛ ليكون مثالا يحتذى، وقدوة تتبع، وفكرة يُستضاء بها.

من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للوقوف على ما قدمت هذه الشركة العملاقة من مناشط مختلفة في مجالات شتى داخليا وخارجيا في سبيل تعزيز هوية المواطن السعودي، وتعميق ارتباطه واعتزازه بلغته العربية، من منطلق ما سيؤديه ذلك من رقي بفكر المواطن وذائقته وتطلعاته، ثم بعمله ومخرجاته، مما سيعود بالنفع على المجتمع أولا ثم على الوطن بتحقيق أهدافه وطموحاته.

كما تتبنى الدراسة جانب إحقاق الحق أمام من حملوا على شركة أرامكو تفرنجها لتثبت أنها عربية معتزة بهويتها داعمة لها؛ فلست مع الأستاذ محمد أبا الخيل فيما ذهب إليه من أن الشركات الكبرى ومنها شركة أرامكو السعودية تبنت اللغة الإنجليزية كلغة رسمية واعتمدتها في الخطابات الداخلية (أبا الخيل، 2013)، فقد كانت ومازالت خطاباتها الخارجية والرسمية بلغة عربية كما سيأتي، كما قامت بتعريب برنامج "ساب" عام 2000م حين دعت الحاجة لذلك كما سيأتي، وما هذه الدراسة وما تتضمنه إلا دليل قوي على أن شركة أرامكو قدمت للغة العربية ومستخدميها الشيء الكثير في مختلف الميادين.

في حين أذهب مع الأستاذ محمد المسعد مذهبه في أن دعم المجتمع ثقافيا وصحيا واجتماعيا واجب على الشركات الكبرى وفاء للمجتمع وللوطن، وتجربة أرامكو في هذا الوفاء تجربة ناجحة فريدة من نوعها؛ إذ لم نجد من الشركات الأخرى سوى من يدعم الأندية الرياضية أو المؤتمرات التخصصية وعلى نطاق ضيق أيضا (المسعد،2010).

وصدق الكاتب السعودي جاسم الصحيح الوصف لكيفية زرع هوية المواطن وتعزيزها لدى شركة أرامكو عندما قال:" أرامكو السعودية ليست مجرد شركة لإنتاج النفط والغاز، وإنما هي جامعة عريقة لتكوين الإنسان تكوينا حضاريا

حديثا ملتزما بالقيم، ...وهذه المصداقية الكبرى في حياة أرامكو المؤسسية هي التي زرعت الإيمان في قلوب العاملين بها حتى تحولت تعاليمها وقيمها ومبادؤها إلى ثقافة للحياة الاجتماعية العامة، وليس للحياة المهنية فقط" (2018،ص12).

كما أكد رئيس أرامكو الأسبق فرانك جنكرز(Frank Jungers)(القافلة الأسبوعية،2023)أن الإدارة الأمريكية ترى قوة الهوية السعودية وتضعها في الحسبان، وتجلى ذلك في عدة مواضع يقول فيها:"جاء الدليل المبكر على يقظة شركة أرامكو للحساسيات الوطنية بإعادة تسمية الشركة في عام 1944م من (شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية) إلى (شركة الزيت العربية الأمريكية)؛ وذلك بتقديم كلمة "العربية" على "الأمريكية" في الاسم الجديد. وشبيه بذلك ماجرى في أوائل الخمسينيات الميلادية حين نقل مقر إدارة الشركة من نيويورك إلى الظهران" (هيك، 1431، ص14)، كما جزم بأن: " هناك روح من الاحترام للسعوديين والثقافات الأخرى التي انبثقت من أرامكو. نعم، مالت ثقافة أرامكو إلى رفض أولئك الذين لايحترمون السعوديين والآخرين" (هيك، 1431، ص47).

وحيث لم أجد من خلال البحث بحثا اهتم بمخرجات هذه الشركة في مجال تعزيز اللغة والهوية العربية؛ حيث تركزت الدراسات حول شركة أرامكو السعودية في: الدور الاقتصادي، تعزيز الأمن البيئي، التغيرات الاجتماعية، نظم المعلومات الإدارية، الصناعات البتروكيماوية، تاريخ الشركة ودورها في الصناعة النفطية، دور الشركة في إبراز تاريخ المملكة ومعالمها، في حين لم تتطرق الدراسات إلى الدور الوطني والثقافي للشركة سوى بعض الأبحاث التي ركزت على اهتمام الشركة بالجوانب التاريخية والجغرافية والاجتماعية للمملكة ومنها: (المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية: شركتي سوناطراك الجزائرية، أرامكو السعودية أنموذجا) (فلاق،2013)، (دور شركة الزيت العربية الأمريكية أرامكو في تنمية المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ١٣٦٣-١٣٨٤هـ/١٩٤٤-١٩٦٤م) (الأحمري،2008)، (دراسة استطلاعية تحليلية لبعض مؤشرات التغير الاجتماعي في مجمع أرامكو) (العمير،1406).

ومن الواضح تركيز هذه الدراسات على طرق التنمية والمؤشرات الاجتماعية التي اضطلعت بها شركة أرامكو من نواحٍ اقتصادية تنموية تاريخية اجتماعية، في حين تطرقت للدور الثقافي بشكل يسير مقتضب ذي جوانب محددة كالتعليم والتدريب.

- لذا كانت هذه الدراسة تهدف إلى:

– استجلاء وتتبع ورصد أفضل الممارسات لدى إحدى المؤسسات العظمى في الدولة لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 في سبيل تعزيز الهوية واللغة العربية والمحافظة عليها، وزرع شعور الفخر بها لدى المواطنين، ورفع تقديرها لدى الآخرين، لتكون مثالا يحتذى لدى المؤسسات الأخرى.

– إبراز أهم مظاهر تعزيز اللغة والهوية العربية لدى شركة أرامكو السعودية وأثرها على مواطني المملكة.

– إنتاج معرفة اجتماعية (سوسيولوجية) حول أهمية اللغة العربية ودورها المحوري في تشكيل هوية المواطن.

- ولتجيب عن الإشكاليات والتساؤلات التالية:

– هل يمكن أن يكون لشركة نفطية عالمية أمريكية التأسيس والمنشأ والمزاولة لما يربو على الخمسين عاما اهتمام باللغة والهوية العربية؟

– ما أهم ملامح تعزيز اللغة والهوية العربية لدى شركة أرامكو وهل يمكن استجلاء مظاهرها وآثارها؟

– هل من الممكن أن يمهد توجه أرامكو في تعزيز اللغة والهوية العربية إلى خلق نظام أوقانون يلزم جميع المؤسسات والشركات العامة والخاصة باستعمال اللغة العربية واستظهار هوية المواطن في جميع تعاملاتها؟.

- ولتتبنى الفرضيات التالية:

– الوقوف على جهود كبيرة وعميقة بذلتها شركة أرامكو لتعزيز اللغة والهوية العربية متمثلة في كم زاخر من الأنشطة والفعاليات والمطبوعات والمنشورات المميزة.

– اهتمام الشركات باللغة والهوية العربية سيعمل بلا شك على إحياء الرؤية الثقافية والحضارية والعلمية للمملكة وازدهارها.

– تتبنى الحكومة السعودية صياغة سياسات إلزامية للمؤسسات والشركات الخاصة باستعمال اللغة العربية في جميع تعاملاتها الداخلية تعزيزا لها ولهوية موظفيها السعوديين.

– الوصول إلى نتائج يمكن من خلالها صياغة بعض التوصيات التي تساعد أصحاب القرار في شركة أرامكو على مزيد من التعزيز للغة العربية وهوية مواطني المملكة العربية السعودية.

وذلك من خلال مدخل ومبحثين، حيث شمل المدخل التعريف باللغة العربية والهوية، إلى جانب نبذة موجزة عن كيان شركة أرامكو السعودية ونشأتها، وتناول المبحث الأول جهود أرامكو السعودية في تعزيز اللغة العربية من خلال ثمانية عشر محورا: (تعليم اللغة العربية ونشر المعرفة، قسم النشر العربي، المطبوعات، شعبة الأبحاث العربية، المركز الثقافي إثراء، المكتبات، تعريب الأنظمة، دعم مشاريع اللغة العربية، الإذاعة والتلفزيون، التأثير اللغوي، لغة الأدب، أسماء الشركات، الاحتفالات، الجوائز، المنشورات الإلكترونية، التوجيهات واللوحات الإرشادية، الخط العربي الخاص، المراسلات والمخاطبات)، أما المبحث الثاني فقد ضمّ سبعة محاور تتحدث جميعها عن دور أرامكو السعودية في تعزيز الهوية العربية على الصعيدين الداخلي والخارجي وعلاقات التعاون الأخرى: (سياسات الشركة، دعم الموارد البشرية السعودية، دعم اقتصاد المملكة، المسؤولية الاجتماعية، المعارض، الشراكات مع المؤسسات الخارجية، التابلاين)، أعقبها خاتمة شملت النتائج والتوصيات، فالمصادر والمراجع، فملحق للصور، في دراسة وصفية تعتمد المنهج الوصفي في الجمع والتناول.

والحقيقة أني وقفت أمام زخم هائل من جوانب الاهتمام باللغة والهوية العربية لم أستطع حصره، ولا بلوغ غوره، وكأنني أمام أعمال على مد البصر لانهاية لها، فآثرت أن أجمل وأنتقي من كلٍ أنسب مافيه بمثال أو مثالين.

أما العقبات التي عرقلت مسار البحث فتمثلت في:

1-انتشار وباء (covid19) وما صاحبه من حجر واحترازات؛ مما منع الرحلات، وحدّ كثيرا من الزيارات والاتصالات، وعرقل الحصول على المعلومات الخاصة غير المنشورة.

2- العدد الكبير من جوانب الاهتمام باللغة والهوية في البرامج والأنشطة والفعاليات والممارسات وشعابها، مما لا يمكن حصره.

3- صعوبة التواصل مع المسؤولين عبر قنوات التواصل الإلكترونية للحصول على المعلومات غير المتاحة شبكيا.

مدخل:

عملاق النفط في العالم لقب أُطلق على شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية)، التي تأسست عام 1353هـ- 1933م وفقا للاتفاقية المبرمة بين المملكة العربية السعودية وشركة ستاندرد أويل كاليفورنيا (سوكال) للتنقيب عن الزيت واستخراج النفط، الذي تدفق بغزارة بدءا من حقل الدمام عام 1358هـ- 1938م، والذي يعد باكورة إنتاج النفط بشكل تجاري، حيث بلغ إنتاج النفط الخام 500 ألف برميل عام 1949م، ثم مالبث أن ارتفع العدد مع تطور الشركة وتقدمها وتطويرها لمعداتها وطرق استخراج ونقل النفط من جهة، ومع اكتشاف حقل السفانية من جهة أخرى عام 1951م، الذي يعد أكبر حقل بحري للنفط في العالم، فتجاوز الإنتاج مليون برميل سنويا مع حلول عام 1958م، ومازالت الشركة في تطور واتساع مع اكتشاف حقول البترول تباعا، ومع حركة نقل النفط التي خطت خطوات كبيرة بإنشاء خطوط التابلاين وناقلات النفط؛ حتى ربا نقل النفط وتصديره بحلول عام 1981م البليون برميل سنويا، وبلغ الإنتاج التراكمي للنفط الخام الخمسة بلايين برميل سنويا (أرامكو 2020؛ تقرير أرامكو،1950).

أنشئ المركز الرئيسي للشركة في نيويورك عاصمة الولايات المتحدة عام 1933م، وكانت تُدار جميع العمليات من خلاله بالتواصل مع المنسقين والمدراء في المملكة، إلى أن تمّ نقله إلى الظهران عام 1370هـ- 1952م (القافلة،2008؛محمد، 2009)، وسبق ذلك تغيير اسم الشركة عام 1944م إلى: شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو،2020).

وكان التحول الكبير في شركة أرامكو حين أصبحت الشركة مملوكة للحكومة السعودية بالكامل عام 1980م، حيث أطلق عليها شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية)، ثم كانت النقلة النوعية في حياة الشركة في عام 1981م حين تحولت من شركة منتجة للنفط ومصدرة له إلى شركة بترول متكاملة؛ تسعى للتوسع والامتداد بعقد الشراكات مع الشركات النفطية العظمى، وشراء حصص في أكبر شركات البترول في العالم، والتميز في التطوير التقني الذي يشكل عاملا أساسيا في التطوير والتقدم؛ حيث أنشأت في عام 2000م مركزا للأبحاث والتطوير يهدف إلى "زيادة معدلات الاكتشاف والاستخلاص وخفض التكلفة وتعزيز السلامة والحفاظ على البيئة"(أرامكو،2020)، كما اهتمت بتنوع طرق الاستثمار؛ فحرصت على تصنيع المنتجات غير المعدنية والكيميائية المستخلصة من النفط الخام، وبهذا تمكنت مع بدء الألفية الثانية "من تحقيق رؤيتها المتمثلة في تحولها إلى أكبر شركة طاقة وكيميائيات متكاملة في العالم" (أرامكو، 2020).

ووفقا للاحصائيات تدير شركة أرامكو أكبر احتياطي نفط في العالم، وتتضمن أعمالها، التنقيب والإنتاج والتكرير والبتروكيمياويات والتوزيع والشحن الدولي والتسويق، حيث تمتلك أكبر احتياطي ثابت من الزيت الخام التقليدي في

العالم بـ1.260 بليون برميل، ورابع أكبر احتياطي في العالم من الغاز بـ 5.278 ترليون قدم مكعب، ولديها أحد أكبر أساطيل النقل البحري في العالم لنقل المنتجات البترولية (فلاق، 2013).

وتباعا توسعت أعمال الشركة فامتدت فروعها حيث وضعت لها أقداما راسخة بشراكات واستثمارات في كل من: الصين، أوروبا، الهند، اليابان، كوريا، ماليزيا، سنغافورة، إضافة إلى موقعها الأول في تكساس- أمريكا، بل تعددت الفروع في البلد الواحد مع توسع الاستثمار، ففي الصين لها ثلاثة فروع في: بكين، شنغهاي، زايمن، وفي أوروبا لها أربعة فروع: لاهاي، لندن، ميلان، باكو، كما لديها العديد من مراكز الأبحاث ومكاتب التقنية المنتشرة في كل من: الظهران، الولايات المتحدة، الصين، اسكتلندا، كوريا، هولندا، فرنسا، روسيا (أرامكو، 2020).

ومع أن شركة أرامكو السعودية ذات مسؤلية صناعية نفطية تخصصية؛ إلا أنها لم تغفل المسؤوليات الأخرى، فكان لها اهتمام ثقافي اجتماعي بارز، وقد ركزت الدراسة على جزء من النشاط الثقافي والاجتماعي لشركة أرامكو متمثل في اللغة والهوية العربية؛ لإيمانها بأن اللغة وعاء الثقافة وناقلها، والثقافة هي مكمن رقي الأمم وتطورها وربطها بتراثها وتاريخها، فاللغة تنتج الثقافة وتبنيها، والثقافة تتكئ على اللغة في تشكلها وانتشارها، ومن هنا يمكن الجزم بأن قوة الأمة ترتكز على ثقافتها وتطورها، أما الهوية فتتحدد وتتشكل وتتميز عن غيرها بالثقافة واللغة، فهي المستوعب الأعم لجميع المعاني، وبها ومعها يكون كل تطور ورقي.

ولعله من الضروري قبل أن نبحث جوانب تعزيز اللغة والهوية العربية ونستعرضها، أن نعرِّف باللغة والهوية ومايُرجى منهما:

أولا: اللغة: ذهب بعض اللغويين إلى القول بتعريب لفظ اللغة عن الأصل الإغريقي اليوناني (Ologus)(لوغوس) بمعنى الكلمة أو الكلام(ظاظا،1990)، في حين قال البعض بعربيتها وفصاحتها واشتقاقها من مادة (لغو) من (لَغِي يلْغى) على باب (رَضِي) بمعنى: اللهج بالشيء أوالنطق به، والإكثار منه(ابن فارس،1991)، وهو خلاف (لغَا يَلْغُو) من باب (نَصَر) على المادة نفسها بمعنى: السقط وما لايعتد به من الكلام وغيره، الحلف، الإثم، الباطل والميل، والطرح والإلقاء(ابن منظور، 1988)، وفي الاصطلاح عرفها ابن جني (ت392هـ) بقوله: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"((د.ت.)،ج1ص34)، وقال الخفاجي (ت466هـ):"مايتواضع القوم عليه من الكلام" (1982،ج1ص33)، في حين قال الكفوي(ت1094هـ):"هي ماجرى على لسان كل قوم"(1998،ص796)، وحديثا عرفها دي سوسور (ت1913م) بقوله:" نظام من الإشارات system of signs التي تعبر عن الأفكار" (1985،ص34)، مما يعني أن جوهر اللغة وحقيقتها يكمن في كونها أداة للتفكير عند الإنسان تؤثر فيه وتتأثر به، أما شكلها الفني من أصوات وتراكيب فيكسبها خصوصية ومصدر اعتزاز لها (الحفيان،2004).

وبهذا تكون اللغة رموزا صوتية كانت أو كتابية أحد مقومات الحياة، يتفاعل بها الفرد مع مجتمعه، ويؤثر بها المجتمع على فكر الفرد وثقافته، وهي مايكسبهما معا خصوصية وتميزا وتفردا عن غيرهم من المجتمعات واللغات.

ثانيا: الهوية:

الهُوّيّة: بضم الهاء وتضعيف الواو وكسر الثانية لياء النسب على القياس؛ حيث يضعّف الثاني عند النسبة للضمير الثنائي المعتل، وتُخفف في الاستعمال فيقولون: الهُوِيَّة: بضم الهاء وكسر الواو وتشديد الياء المفتوحة(الشمسان،2020)، وهي في اللغة اسم منسوب إلى الضمير"هو" أو"الهو"، الذي هو في اصطلاح الفلاسفة "الغيب"، أو "الحقيقة المطلقة"، ثم تطور المصطلح ليدل على الحقيقة أو الماهية أو الذات للشيء" (الحفيان،2004)، وعرفها الجرجاني (ت816هـ) بقوله: "الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق" (2003،ص252)، وفي المنجد: "الهوية حقيقة الشيء أوالشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية وذلك منسوب إلى (هو)" (معلوف، د.ت.،ص875)، ونقل د.عبدالله البريدي عمن قال بأن الهوية مصطلح مأخوذ من أصل لاتيني (Sameness) (التشابه والتماثل)، يفيد أن الشيء هو نفسه وليس شيئا آخر، وأن الموجود هو ذاته أو هو ماهو عليه، أي ماهيته (البريدي، 2012)، وقال بعضهم: هي الكيفية التي يعرف بها الناس ذاتهم أوأمتهم، أو هي: مجموعة من السمات والخصائص التي يتفرد بها مجتمع ما، مما يجعلها متميزة عن غيرها من الهويات (السموني،2020)، وقال حسن حنفي: " الهوية أن يكون الشيء هو هو وليس غيره" (حسنين،2012،ص10)، ويميل جون جوزيف إلى تحليل الهوية إلى دال صوتي ومدلول مفهوم على اعتبارها رمزا دالا (جوزيف، 2007).

ومن خلال تعدد تعريفات الهوية واختلافها بين العلوم إلا أن جميعها تجعل الهوية جوهر الشيء وخصائصه التي يتمايز بها عن غيره، مما يعني ارتكاز الهوية على أمور ثلاثة: الذات، الخصائص، التفرد، فمنهم من يشمل هذه المرتكزات جميعها في تعريفه، ومنهم من يعتبر بعضها أو أحدها.

وتتشكل الهوية من مجموعة عناصر: الدين، اللغة، التاريخ، وحدة الأرض (الوطن)، التكوين الاجتماعي، التكوين الثقافي، الأصل والعرق، الاقتصاد والسياسة، ولعل الثلاثة عناصر الأولى هي أهمها، وهي التي تشكل الهوية وتخلقها، أما بقية العناصر فروافد تسهم في بناء الهوية وتعزيزها (كربية،2015؛ حسنين،2013).

ومن المسلمات أن الفرد يستمد هويته مما يحيط به في المجتمع، مما كان وسبق ومما هو كائن حاضر، فيتأثر به ويؤثر فيه؛ ولذا فإن هوية الفرد جزء من هوية الجماعة أو المجتمع، مما يعني وجود شقين للهوية: فردية وجماعية (حسنين، 2012).

وفي الوقت الحاضر تطلق الهوية على البطاقة الصغيرة التي يحملها كل فرد في الدولة تحمل رقما خاصا به، إضافة إلى بعض المعلومات الشخصية كتاريخ ومكان الميلاد، وفصيلة الدم، وتاريخ الإصدار وغيرها، وتقدَّم فيما يحتاج إلى تحقق من الشخص كالبنوك والمؤسسات الحكومية والتعليمية وغيرها، مما جعل الهوية مقابلا مماثلا للذات أو الشخص.

من هنا يمكن القول بأن الهوية هي شعور بالتميز لدى كل فرد من أفراد الجماعة التي ينتمي لها وتجمعهم خصائص دينية ولغوية وتاريخية وثقافية وعرقية وسياسية وغيرها، سواء في أرض مشتركة ووطن واحد، أم في أوطان مختلفة. كما تتأثر الهوية بما يعتريها من ظروف وأحداث قد توقدها وقد تضعفها؛ لذا توصف بأنها متغيرة لا استاتيكية.

ثالثا: العربية: صفة منسوبة إلى العرب وهم القوم الذين يتحدثون اللغة العربية خلاف العجم، ويوصف بها كل ما إليهم وماينتسب لهم، وأصلها من (عرب) بمعنى: أفصح وأبان وتكلم واحتجّ، ويذهب البعض إلى جعل (العربية) علما للغة العربية فيُقال: فلان يتكلم العربية (ابن منظور،1988).

ولقد عملت اللغة العربية عبر تاريخها الطويل الذي يربو على الأربعة عشر قرنا على توحيد العرب تحت هوية واحدة، وتحييد مابينهم من اختلافات جغرافية وعرقية وسياسية واقتصادية (حسنين،2013). يضاف إلى ماسبق أن صفة العربية والانتساب لها صفة ثابتة في اسم البلد والوطن الذي ننتمي إليه (المملكة العربية السعودية)؛ مما يعني أن انتماءَنا للعربية مواطنةٌ، وانتسابَنا لها ولاءٌ، وارتباطنا بها ثباتٌ، وانصهارنا معها هويةٌ، وانسلاخنا منها ضعفٌ وخذلان.

رابعا: اللغة والهوية العربية:

يقود ماسبق من كون اللغة عنصرا من عناصر الهوية للقول بأن الهوية عامة واسعة واللغة جزء منها، فكل لغة هوية وليست كل هوية لغة، كما أن اللغة أبرز عناصر الهوية؛ فأفراد المجتمع يجمعهم الدين والتاريخ والأرض والعادات إلا أنهم لايستطيعون التواصل بها، أما اللغة فوسيلة تواصل يجتمع حولها الأفراد ويتفاهمون ويترابطون، ووسيلة توصيل يستطيعون معها تبادل الأفكار والمعلومات المشتركة في المجالات المختلفة التاريخية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وعامل ربط حيث يشعرون معها بارتباطهم ببعضهم، وعامل تميز حيث تشعرهم بتميزهم وتمايزهم عن غيرهم؛ ولذا فهي مصدر فخر لهم، ومن هنا يمكن القول بأن:

- اللغة هوية وليست الهوية لغة (كربية، 2015).
- اللغة تشكل حقيقة أفراد المجتمع وذاتهم وماهيتهم وبالتالي هويتهم.
- اللغة أقوى تجليات الهوية ومظاهرها.
- اللغة عامل مهم ومكوّن رئيس في بلورة الهوية والحفاظ عليها (المقالح،2009).
- اللغة كفيلة بصياغة تشكلات الهوية وتوليدها (جوزيف، 2007).
- اللغة مخزن التراث والثقافة والأدب، والسجل التاريخي والاجتماعي والفكري لكل أمة؛ لذا هي محور فخرها واعتزازها وهويتها التي تميزها عن غيرها من الأمم (أبا الخيل، 2013).
- اللغة بما تملكه من خصوصية ثقافية ودينية وتاريخية تعد مقوما أساسيا في الهوية العربية (بوبكر، 2016).
- "اللغة والهوية يتماهيان إلى درجةِ أنَّهما يكادان يُصبحان شيئًا واحدًا" (الحفيان، 2004).
- اللغة رمز للهوية، وعمودها الفقري، وتذبذبها يؤدي إلى فقدان طعم الهوية (مهدي، 2008)

وحول علاقة اللغة بالهوية وارتباطهما الشديد ببعضهما يقول جيلالي بوبكر: "وترتبط الهوية باللغة ارتباطا وثيقاً، ارتباط العلة بالمعلول، وعلى سبيل التأثير والتشكيل والتمثيل، فالواحدة منهما تؤثر في الأخرى وتُشكّلها وتمثلها، فالهوية حالّة في اللغة لأن كل لغة لها هويتها الخاصة بها، وتعبّر اللغة عن الهوية كما تعبّر الهوية عن اللغة، وقد تكون اللغة إحدى المقومات أساسية أو غير أساسية في بناء الهوية، وتنتج اللغة الهوية وتحافظ عليها وتنقلها من جيل إلى آخر ومن وقت إلى آخر، وتقوم الهوية بتنشيط اللغة وتحريكها وتحافظ عليها وتؤمن وجودها من الاندثار، وتتأثر

اللغة بالهوية إذ تقوى بقوتها وتضعف بضعفها وتنصهر بانصهارها وتندثر باندثارها" (2016)، في حين يرى المقالح أن اللغة وسيلة الشعب لإثبات هويته الخاصة وتميزه عن غيره، وتعميق هذه الهوية والمحافظة عليها (المقالح،2009)، كما يذهب د. عبدالله البديوي إلى أن العلاقة والرابطة الوشيجة بين اللغة والهوية لاتقتصر على العربية، بل هي في كثير من اللغات كالإنجليزية مثلا (البديوي، 1434).

وفيما ذهب إليه فيصل الحفيان تكمن خلاصة القول في اللغة والهوية وماهيتهما حيث يقول:" اللُّغة والهُوِيَّة هما إذًا وجهان لشيء واحد، بعبارة أخرى: إنَّ الإنسان في جوهره ليس سوى لُغة وهُوِيَّة، اللُّغة فِكرُه ولسانه، وفي الوقت نفسه انتماؤه، وهذه الأشياء هي وجهه وحقيقته وهُويته، وشأن الجماعة أوالأمَّة هو شأن الفرْد، لا فرق بينهما" (2004)، وأوجز البريدي تلك الرابطة بين اللغة والهوية حين عرَّف اللغة بأنها هوية ناطقة (البريدي، 2012).

أما اللغة العربية فتمثل للإنسان العربي الهوية، والتاريخ، والمستقبل، ومستودع الفكر، وهي للمجتمع العربي رمز ذو علاقة قوية بهوية الأمة وشخصية المواطن وتمايزها، ومن ثم فهي عامل حاكم في تقوية الانتماء والولاء لدى المواطن (زاهر،2017).وذهب التميمي إلى بعد جديد حين ربط بين العربي واللغة العربية وجوديا فقال: " العربي يبقى ببقاء اللغة العربية ويزول بزوالها" (2017)، أما البريدي فقد جعل العربية تتماهى مع ذات العربي العميقة التي تصنع مشاعره تجاه ذاته (البريدي، 2012).

بيد أن الهوية العربية تربو على غيرها من الهويات بخصائص تميزها عن غيرها منها: القداسة، فهي لغة القرآن الكريم والدين الإسلامي، والحفظ حيث تكفل المولى بحفظ كتابه بلغته وهويته العربية، كما تحمل تاريخا عريقا وعمقا ثقافيا فريدا، وامتدادا وانتشارا واسعا، وغيرها من الميزات التي منحتها قوة ورسوخا وثباتا طبعته بدورها على كل منتسب لها ومتحدث بلغتها (الحفيان، 2004).

وعلى هذا فإن كل ماسيرد في هذه الدراسة من تعزيز للغة هو تعزيز للهوية في آن؛ لذا توزعت الدراسة بين العام والخاص؛ فابتدأت بما هو خاص من مظاهر اهتمام باللغة والذي هو اهتمام بالهوية أيضا، لتنتقل آخرا إلى المظاهر العامة لتعزيز الهوية من غير اللغة.

خامسا: أرامكو وتعزيز اللغة والهوية العربية:

قاد التوجه الحكيم لإدارة أرامكو السعودية إلى الاهتمام المتفرد باللغة الأم للأرض والوطن، وماتعكسه هذه اللغة على روح المواطن وشخصه وطموحه، وما يزيده أصالة وعمقا، إيمانا منها بالدور القوي لهذه اللغة في صنع الحضارة والثقافة والتميز لشعبها، وإدراكا تاما منها بأن في تمسكها بأصولها وهويتها قوة لها، ودعما لكيانها، وفرضا لاحترامها، ومدعاة لقبولها والترحيب بها، ورفع معدل جذبها داخليا وعالميا.

كما أخذت الشركة على عاتقها قدرا من المسؤولية تجاه اللغة العربية وهوية مواطنيها يفوق ما تقوم به معظم الشركات السعودية الأخرى، وجعلت هذا نهجا لها وركيزة أساسية في تنظيماتها، والذي سيتضح جليا في القادم من الدراسة، وقد نبعت هذه المسؤولية مما تشعر به إدارة الشركة من إحساس بأهمية اللغة العربية ودورها الرئيس في تشكيل

هوية المواطن وبناء شخصيته الروحية والفكرية والثقافية، وكونها مصدر اعتزاز وفخر له، لما لها من تاريخ عريق وأصالة ومجد تليد.

المبحث الأول: تعزيز اللغة العربية:

اهتمت شركة أرامكو اهتماما منقطع النظير باللغة العربية إيمانا منها بأهميتها في ترسيخ كيان الدولة وتوثيق هوية المجتمع، وحفاظا على الطابع العربي والموروث السعودي وأصالة الانتماء، وغرس مشاعر الفخر والاعتزاز باللغة لدى المواطن، فأخذت على عاتقها تفعيل استخدام اللغة العربية في كل مجال ممكن، وتقديمها على غيرها من اللغات، على الرغم من كونها شركة أمريكية المنشأ، وتمثل ذلك في الكثير من المحاور ومن أبرزها:

1- الاهتمام بتعليم اللغة العربية ونشر المعرفة:

كان اهتمام أرامكو بالتعليم عامة وتعليم اللغة العربية على وجه الخصوص بالغ القدم والأهمية؛ حيث يعود لها الفضل في إنشاء أول مدرسة في المنطقة الشرقية "مدرسة الجبل" عام 1363هـ-1944م(السبيعي، 2006)، وفيها تُدرَّس اللغة العربية قراءة وكتابة إلى جانب المواد الأخرى التي تُدرَّس بالعربية أيضا مثل: الرياضيات والتاريخ والدين والمواد المهنية، وسبقها عام 1359هـ- 1940م محاولات ناجحة لإنشاء مدارس لتعليم السعوديين اللغة الإنجليزية وتعليم الأمريكيين اللغة العربية لحاجتهم لها في العمل في الشركة وتسهيل التواصل بينهم (الأحمري،2007)،كما كان لها دور بارز في برنامج محو الأمية بالاتفاق مع حكومة المملكة؛ حيث عمدت إلى تجهيز مباني المدارس وتوفير المعلمين وتشجيع العاملين في الشركة على الدراسة بالمكافآت المالية، حتى بلغ عدد الملتحقين بالمدارس من موظفيها السعوديين 1318 موظفا في عامها الأول 1372هـ- 1953م، وتزايدت الأعداد في الأعوام التالية عندما فتحت المدارس لغير الموظفين، وتحفيزهم بالتوظيف في الشركة بعد اجتيازهم، وكانت الدراسة تهدف إلى تعليم اللغة العربية قراءة وكتابة (السبيعي، 2006؛ الأحمري،2007؛ عجمي، 2009)، وقد نُصّ على هذا الهدف صراحة في التقرير الرسمي للشركة (تقرير أرامكو،1957،1956)، ويبرز هذا حرص الشركة الشديد على دعم مواطني المملكة وتعزيز هويتهم من خلال رفع الوعي الثقافي بينهم والارتقاء بهم وبلغتهم، واعتزازها باللغة العربية وأهميتها ومكانتها بتعليمها للأجانب من موظفي الشركة وعدم الاكتفاء بتعليم السعوديين الإنجليزية للتواصل معهم، بل فتحت فصولا للغتين في العام نفسه، وفي ذلك اهتمام واعتزاز باللغة والهوية العربية لايحاكيه مثيل.

والجدير بالذكر أنّ شركة أرامكو منذ ذلك الحين وحتى وقتنا الحاضر مازالت تنشئ مباني المدارس الحكومية في المنطقة الشرقية من المملكة للبنين والبنات للمراحل الثلاث على نفقتها الخاصة، وعلى أرقى طراز وأحدث تصميم، وتتكفل بصيانتها وكافة تجهيزاتها، فقد أنشئ أول مبنى للبنين في مدينة الدمام عام 1374هـ-1954م، في حين أنشئ أول مبنى للبنات في مدينة الخبر عام 1384هـ-1964م (الأحمري،2007؛ عجمي،2009)، وتوالت المباني حتى بلغت عام 2019م (153) مدرسة يدرس فيها أكثر من 70 ألف طالب وطالبة (طحلاوي، 2004؛ موقع قسم مباني المدارس الحكومية التي بنتها أرامكو السعودية)، ولاشك في الأثر الكبير لهذا الاهتمام وانعكاسه على إحساس الطلبة والمواطنين بالتميز والرقي والاعتزاز بالنفس، ويتجلى ذلك في قول المدني عن هذه المدارس:"منحت

طلبة وطالبات شرق السعودية مثلًا في خمسينيات وستينيات القرن العشرين أجواء نموذجية وصحية لتلقي العلم وفق أحدث المعايير والوسائل وأرقى سبل الرفاهية الشبيهة بتلك التي لم تكن متوافرة إلا في الغرب والولايات المتحدة"(2017).

وعلى الرغم من أنّ نواة الاهتمام بالتعليم لدى شركة أرامكو جاءت من ذلك الاتفاق المبرم مع حكومة المملكة العربية السعودية عام 1372هـ-1953م، والقاضي بأن تقوم الشركة بإنشاء مدارس للتعليم العام تحت إشراف الحكومة ووفق البرنامج المطبق في مدارس المملكة(ابن لعبون، 2003، ص453)، من خلال نظام العمل والعمال الصادر في رجب 1361هـ، الذي ينص في الفقرة "ب" من المادة الثانية عشرة في الباب الرابع على أن تُلزم الحكومة أصحاب المشاريع الصناعية " بإنشاء نواد وحدائق ومكتبات للعمال ومدارس لأولادهم" (أم القرى،1943،ص2)، إلا أنّ أهداف الشركة تخطت المطلوب والمتوقع حين اهتمت بـ:

أ-فتح المدارس لجميع السعوديين من أبناء الموظفين لدى الشركة ومن غير الموظفين منذ البدايات (المحيشي،2004).

ب-تطوير العامل السعودي، حيث بدأت عام 1369هـ-1951م برحلات الابتعاث إلى الخارج للدراسة التخصصية العليا واستمرت حتى الآن؛ فأُرسل الموظفون ممن أنهوا تعليمهم إلى الجامعات والمعاهد الصناعية في لبنان وسوريا والولايات المتحدة على نفقة الشركة، وبلغ عدد المبتعثين في العام نفسه (90) سعوديا (تقرير أرامكو،1957،1950؛أرامكو،2020).

ج-التوسع في برنامج الابتعاث لغير موظفي الشركة، حيث فعّلت برامج المنح الجامعية لمن حصلوا على الشهادة الثانوية من موظفي الشركة ومن غيرها عام 1370هـ-1951م، وبدأت بعشرين منحة، ثم مالبثت أن أصبحت 60 منحة عام 1377هـ-1957م، وتزايدت تباعا حتى بلغ عدد المبتعثين إلى خارج المملكة عام 1970م (1003) مواطنا، وقد شمل ابتعاث الطلاب التخصصات المختلفة: الطب والهندسة والتجارة والزراعة والتربية والإدارة، وتغطي المنحة كافة المصاريف دون إلزام المبتعث بالعمل في الشركة بعد عودته، ولا تزال هذه البعثات قائمة حتى اليوم (تقرير أرامكو،1957،1955؛ أرامكو،2020؛ الأحمري،2007؛المحيشي، 2004).

د-فتح برنامج الإعداد للدراسة الجامعية لأبناء الموظفين وغيرهم بشكل سنوي، وتم تسجيل 1781طالب، منهم 1293 يدرسون في جامعات خارج المملكة (فلاق، 2013).

هـ-التعاون مع الجامعات السعودية بتقديم دورات دراسية لطلابها من خلال برنامج التعلم الإلكتروني (أرامكو،2020).

و-دعم مؤسسات الدولة للإبداع والموهبة بتقديم مراكز ودورات وأنشطة للموهوبين، كما أعدت برنامجا صيفيا خاصا للطلبة الموهوبين من الجنسين وفقا للشراكة مع مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (فلاق، 2013).

ولابد هنا من وقفة تؤكد اهتمام شركة أرامكو منذ البدء باللغة العربية وإدراكها لأهميتها وضرورة نشرها وتعزيزها؛ فلم تقف عند تعليم بعض السعوديين اللغة الإنجليزية وتوظيفهم ليكونوا مترجمين بين العمال السعوديين وزملائهم الأمريكيين، بل رأت في اللغة العربية لغة عريقة لشعب مكافح وأرض خالدة لها تراث قديم وأصول متجذرة لابد من

دعمها وتقويتها لدى مستخدميها وتعليمها لمخالطيهم من غير الناطقين بها وفتح قنوات التواصل بينهم، فما كان منها إلا إنشاء مراكز ومعاهد لتعليم اللغة العربية لغير المتحدثين بها، كان أولها في نيويورك عام 1376هـ-1948م، وآخر في لونج آيلند، حيث يتعلم الأمريكيون المفردات الرئيسة والنطق والعادات العربية، ثم انتقل المركز إلى لبنان وتوسع ليكون تعليما لثقافة المجتمع السعودي ولهجته العامية وفق مناهج ومطبوعات خاصة أعدت لهذا الغرض (هيك،1431)، ثم مالبثت المراكز أن أقيمت في المقرات الرئيسة للشركة، وفي عام 1374هـ- 1955م أفتتحت أول مدرسة لتعليم اللغة العربية في الهفوف، حيث يدفع بالوافد الأجنبي إليها لمدة شهرين، يتعلم فيها العربية وفق منهج مركز طبع في سلسلة من 9 أجزاء عرفت باسم: "سلسلة أرامكو لتعليم اللغة العربية"، (الأحمري،2007؛تقرير أرامكو،1957).، وفي هذا الاهتمام تمثيل لاحترام اللغة العربية وعادات وتقاليد المجتمع السعودي وتمثلها من قبل الوافد أيما تمثيل، ورفعة شأن للعرب واللغة العربية وقوة وظهور، خاصة وقد صدرت من إدارة الشركة بشكل رسمي غير اختياري كنظام شركة وقانون عمل فأصبح تعلم العربية للوافدين إلى الشركة أساسيا، وأقيمت له المراكز والمناهج.

ومما لاينبغي إغفاله الدور المحوري الذي لعبه الشيخ حمد الجاسر موفد الدولة إلى الظهران للإشراف على شؤون التعليم في المدارس التي أنشأتها شركة أرامكو، حين أعد تقريرا بعث به إلى الملك عبدالعزيز -رحمه الله- يوصي فيه بإدخال تعليم اللغة العربية إلى المناهج المقررة في مدارس أرامكو، وهو ماتم بالفعل، حيث وضع منهاج لتدريسها، وأُنتدب معلمين من وزارة المعارف للقيام بالتدريس (الجاسر، 2006)، فما كان من إدارة أرامكو إلا الترحيب بهذا القرار والتعاون مع الدولة في تنفيذه وتطويره؛ وفي هذا حجة كبرى تثبت اهتمام الشركة بتعليم اللغة العربية وتعزيز هويتها وهوية منتسبيها.

2- قسم خاص بالنشر العربي:

أدركت أرامكو السعودية مدى أهمية القالب اللغوي العربي في الوصول والتواصل والنهوض بالمجتمعين المحلي داخل الشركة والخارجي المتمثل في المجتمع السعودي، فعملت منذ عام1946م على تشكيل وحدة للأبحاث العربية، تلاها إنشاء قسم خاص يتبع إدارة العلاقات العامة بالشركة بمسمى:"قسم الصحافة والنشر العربي"، الذي أصبح بعد ذلك "وحدة النشر العربي"، ليكون لاحقا أعم وأشمل تحت اسم:"قسم النشر" التابع لدائرة شؤون أرامكو السعودية، ثم لإدارة دعم الاتصال المؤسسي، وقد تولى هذا القسم على مر السنين إصدار وإخراج المطبوعات العربية الورقية منها والإلكترونية من المجلات والنشرات والتقارير والمواقع والكتب الإلكترونية(محمد أبو المكارم،اتصال شخصي،أكتوبر،2021) .

3-المطبوعات:

اهتمت شركة أرامكو بإصدار العديد من المطبوعات باللغة العربية لأغراض وأهداف عدة من أهمها رفع الوعي الثقافي لموظفيها وللمجتمع السعودي، وركزت على استخدام اللغة الصحيحة الخالية من الأخطاء، وقد وصفت الشركة لغتها ولغة مطبوعاتها بأنها:" تطرح لغة سليمة صحيحة أصيلة، وفي الوقت نفسه سهلة لتؤدي رسالتها إلى أوسع نطاق من المتلقين، من أقل الناس تعليما إلى أكثرهم تحصيلا وثقافة. إن اللغة المستعملة في مطبوعات

أرامكو السعودية هي اللغة المتوسطة التي لا تتقعر ولا تتباسط حدّ الركاكة أو التوسل بالعامية. إضافة إلى اهتمام الشركة...بسلاسة التراكيب اللغوية والمرونة في توليف العبارة ووضوح المعنى المقصود، بحيث لا تتشتت الدلالة، أو ينحرف الهدف عن التعبير السلس" (أرامكو، 2019،ص11)، ومن أبرز المطبوعات باللغة العربية:

أ–مجلة القافلة: ثقافية علمية متنوعة، تصدر كل شهرين عن إدارة العلاقات العامة بأرامكو(أرامكو لايف،2024)، بهدف تثقيف الموظفين وتوعيتهم، وتقوية صلة الشركة بالمحيط الاجتماعي (بابا والهلال،2002)، بدأت بالصدور عام 1373هـ– 1953م، وتوزع مجاناً على موظفي الشركة وعلى القراء الراغبين في الاطلاع عليها بشكل منتظم سواء من داخل المملكة العربية السعودية أو خارجها، كانت تحوي أخبار الشركة ومشاريعها حتى صدرت القافلة الأسبوعية التي استأثرت بالأخبار بينما اهتمت هذه بالتلاقح الثقافي والعلمي والأدبي، حيث كانت تستكتب كبار الكتاب العرب والمثقفين نحو: طه حسين، والعقاد، وعبدالقدوس الأنصاري، وغيرهم الكثير؛ لذا نجد فيها موضوعات ذات هدف سديد ومحتوى عميق وفكر رصين ولغة محكمة بلسان أصيل فصيح، فكان كل عدد يزخر بمحتوى علمي أدبي ثقافي متنوع فريد مابين نثر وشعر، فنطالع مثلا في العدد9 من المجلد 40 لعام1412هـ– 1992م مقالا للدكتور زغلول النجار بعنوان: من آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وآخر لعبدالسلام حافظ بعنوان: مقدمة لنظرية الأدب الإسلامي، وثالثا لمحمد الموصلي بعنوان: إيجاز البيان في آيات وسور القرآن، وقصيدة لجاك شماس بعنوان: سيعود مجد الفاتحين، وقصة قصيرة (ماسح الأحذية) لحسني لبيب، إضافة إلى بعض المقالات العلمية لهيئة التحرير تناولت: مدينة ينبع الصناعية، قصة النفط، آفاق علمية وتقنية جديدة، الخفافيش، الثوم غذاء ودواء، وغالبا ماتختم المجلة بصفحة في اللغة تحوي نكتا لغوية، وترشد القراء إلى الاستعمالات اللغوية الخاطئة والصواب فيها، ويزهو العدد4 من المجلد68 لشهر أغسطس من العام 2019م بالعديد من المقالات الثقافية والأدبية منها:المبادرات الثقافية في المملكة، التغير الاجتماعي، المدن العائمة، الشحن اللاسلكي للطاقة، تجارة السعادة، هندسة وتصميم الترفيه، التضاد من عجائب اللغة، وديع الصافي والبئر، بدر شاكر السياب والتجديد في الشعر العربي المعاصر، إضافة إلى العديد من الزوايا الثابتة نحو: كتب عربية، كتب من العالم، فكرة، تخصص جديد، عين وعدسة...وغيرها.

ومن جميل ما التزمته هذه المجلة احتضان المواهب الأدبية الشابة من المواطنين، حيث حوت صفحاتها بواكير الإنتاج الأدبي لبعض عمالقة الأدب من أمثال الدكتور غازي القصيبي–رحمه الله–؛ فنُشرت قصائده في الأعوام 1964،1965،1967م، حيث كانت بداياته (عطية،2002)، والأجمل أنها طرقت كل مجال، وخاضت كل ميدان، ونهلت من كل مورد، فلا تجد فنا يقصر عنها، ولا مجالا تضيق به، فغدت باستطلاعاتها وتحقيقاتها وتقاريرها سجلا تاريخيا لمدن المملكة وتراث الوطن العربي وثقافته من أقصاه إلى أدناه، بل للفن العالمي كذلك.

وقد أصدرت أرامكو هذه المجلة تعبيرا عن إحساسها بمسؤولياتها تجاه الوطن والمجتمع الذي تعمل فيه (طحلاوي،2002)؛ لذا فقد ساهمت في تطوير الحركة الثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية وإثرائها، وإبراز التقدم والتطور العمراني الذي شهدته المملكة (الأحمري،2007؛عجمي، 2009)، حتى غدت أحد رسل المعرفة في الوطن

العربي من أقصاه إلى أقصاه (الشباط،2002)، والصوت المحلي والدولي للثقافة السعودية بمجالاتها المختلفة (السماري،2002).

ب–القافلة الأسبوعية: هي نشرة أسبوعية تصدر باللغة العربية منذ 23 نوفمبر 1959م، تُعنى بنشر الأخبار الداخلية لموظفي الشركة، وأعمالها وإنجازاتها، تحوي بعض الأبواب الثابتة، مثل: الأخبار، مناسبات، منوعات، إضافة إلى صفحة "تقارير" التي تغطي أعمال أرامكو السعودية في مناطق مختلفة داخل السعودية وخارجها، كما تتضمن صفحات شهرية متخصصة في الكمبيوتر، وشؤون الأسرة، والصحة، ويقوم عليها هيئة تحرير سعودية بالكامل، وتقوم بنشر مقالات لكتاب مختلفين يشكل غالبيتهم موظفو الشركة، وهي متاحة للجميع إلكترونيا على موقع الشركة، في حين تطبع وتوزع ورقيا على الموظفين.(أرامكو لايف،2024).

ومن الجدير بالذكر أنها تكتب بلغة عربية فصيحة سليمة خالية من الأخطاء ومن اللهجات العامية المتداولة، وغالبا لاتتجاوز صفحاتها العشرين صفحة.

ج– مجلة الحصاد: فصلية، صدر العدد الأول منها عام 1959م، تخص فئة المتقاعدين من الشركة، تضم صورا وذكريات المراحل الأولى من عمل الشركة مما يجعل المتقاعدين فيها على صلة دائمة بها(عجمي،2009)، إلا أنها توقفت عن الصدور نهائيا قبيل عام2003م، حيث كانت فيه محاولة من فريق العلاقات العامة بالشركة لإحيائها من جديد ولكنها لم تلقَ قبولا واستحسانا من إدارة الشركة، وكان الهدف تركيز الجهود والإبداعات في مجلة القافلة الشهرية وضم محتويات الحصاد لها، وهو ماتم بالفعل حيث ربت القافلة بعد هذا العام على المئة صفحة(محمد أبو المكارم،اتصال شخصي،أكتوبر،2021).

د–معجم شركة أرامكو للنفط: في مارس آذار عام 1964م أدركت إدارة أرامكو أن من الضروري جمع المصطلحات المرتبطة بالعمل في قائمة مكتبية ثنائية اللغة؛ تيسيرا على الموظفين والعمال من العرب وغيرهم تعرُّف أسماء الأجهزة والأدوات والمواد والعمليات المستخدمة، والتواصل بها، وضبط المصطلحات المتخصصة والتعامل بها في المخاطبات والمكاتبات،– على الرغم من تعليم الموظفين للغة العربية والإنجليزية قبل ذلك بعقدين في مدارس خاصة كما سلف– ؛ لذا أصدرت قائمة عام 1964م، تحوي المصطلحات المستخدمة في الشركة باللغة العربية، ويقابلها مسماها باللغة الإنجليزية، مرتبة وفق حروف الهجاء، ثم في عام 1973م نقّحتها وحسّنتها وأضافت الكثير من المصطلحات التقنية والنفطية إليها، وأصدرتها في نسخة جديدة أُطلق عليها (معجم شركة أرامكو للنفط)، جاءت في (273) صفحة من القطع الكبير، وحوت مايقارب (9600) مصطلحا، ودفعت بهذه النسخة إلى مكتب تنسيق التعريب في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتدقيقها ومراجعتها، وجاء هذا المعجم كبيرا لأنه حوى مختلف أنشطة العمل التي تمارسها الشركة من كهربائيات، ومواصلات، وبرامج خطية، ومايتصل منها بالعلوم البيولوجية والجيولوجية، كما ضم كثيرا من الألفاظ التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة فيما يختص بصناعة النفط (أرامكو، 1974).

وسبق ذلك محاولة لتوحيد الأسماء المستخدمة في الشركة عام 1949م؛ وذلك بوضع قوائم " لأسماء باللغة العربية إحداهما تعطي الأسماء بنقلها إلى اللغة الإنجليزية... وأخرى تعطي الأصول العربية وفقا للهجائية العربية مع نقلها للغة الإنجليزية في أعمدة متوازية"(الأحمري،2013،ص68)، ولقد حظيت هذه القوائم باهتمام وانتشار واسع.

ومؤخرا أصدر قسم الترجمة في الشركة في ربيع الثاني1440هـ، يناير2019م معجما ثنائي اللغة باسم"قاموس أرامكو السعودية للنفط والغاز انجليزي–عربي"، يحوي قوائم بمفردات إنجليزية ومقابلها بالعربية، ربا على الأربعمائة صفحة، ويعد امتدادا للمعجمات السابقة ولجهود الشركة في خدمة اللغة العربية(أرامكو،2020).

هـ– التقارير السنوية والربع سنوية والنتائج المالية للشركة: تصدر الشركة تقريرا ربع سنوي كل ثلاثة أشهر، وآخر نصف سنوي، وتقريرا سنويا شاملا، كما تصدر نشرة تتضمن النتائج السنوية والبيانات المالية كاملة، وبعض المطبوعات الخاصة كملخص النتائج المالية لتسعة أشهر، ونشرة: مطابقات وتعريفات المقاييس غير المدرجة ضمن متطلبات المعايير الدولية للتقرير المالي، وجميعها تصدر كمطبوعات باللغة العربية الفصيحة، وتُتاح للجميع إلكترونيا على موقع الشركة(أرامكو،2020). .

و–مطبوعات التوعية والتثقيف: تصدر أرامكو السعودية العديد من المطبوعات الإرشادية التوعوية بهدف تثقيف المجتمع الداخلي والخارجي، ورفع مستوى الوعي لديه، من خلال النشرات والمطويات المطبوعة والإلكترونية في مختلف المجالات، كالأمن والسلامة والصحة والإرشاد وغيرها(صورة رقم1،2،3)، وبقالب عربي فصيح، ومن أبرزها:

- **أضواء على السلامة:** نشرة ربع سنوية تُعنى بأمور السلامة وسبل تفعيلها، تطبع وتنشر ورقيا وإلكترونيا على موقع الشركة، وتوزع مجانا على موظفي الشركة وأسرهم وغيرهم من المهتمين بأمور السلامة، تصدر عن إدارة منع الخسائر في الشركة (أرامكو،2020).

ز–دليل التحرير العربي لأرامكو السعودية:كان من الأولى أن يُدرج هذا الدليل ضمن ماسبق من مطبوعات تثقيفية؛ ولكن لأهميته في مجال تعزيز اللغة ارتأيت تناوله منفصلا وتسليط الضوء عليه عن كثب(قسم النشر في أرامكو،2019).

وهو كتيب من القطع الصغير يربو على المئة وخمسين صفحة، بواقع عامودين في كل صفحة، من إنتاج قسم النشر بدائرة شؤون أرامكو السعودية، خرج في إصدارين كان الأول في نوفمبر 2015م، والأخير في مايو 2019م مزيدا ومنقحا، يهدف إلى بعث الاستخدام الصحيح للكتابة باللغة العربية في مستندات الشركة ورسائلها ومطبوعاتها، والحرص على ألا تشوب عباراتها أخطاء لغوية أو اصطلاحية، عربية كانت أم مُعرَّبة، ويضم بين دفتيه كثيرا من قواعد اللغة العربية الإملائية والنحوية والصرفية والصوتية والدلالية والترقيمية، وتعريفا لأهم الأجناس الأدبية وفنون المراسلات، وقوانين الاقتباس، وتصحيحا لكثير من الأخطاء الشائعة، ووقوفا على ألقاب الخطاب والمسؤولين، وإثباتا لأهم المصطلحات المتداولة في شؤون الشركة، وتفسيرا لأهم مصطلحات التواصل الاجتماعي والتسويق الإلكتروني، وختاما ملحق تفصيلي بالهمزات وأحوالها، والجميل دعم ذلك كله بأمثلة من القرآن الكريم والواقع العملي، وآراء اختلف حولها النحويون، والمواقع الإعرابية لبعض الألفاظ المستهدفة .

وحول السبب الحقيقي خلف هذه المطبوعة يذكر المحررون في مدخلها: أن توحيد الأساليب والمصطلحات وتلافي اختلافها، والابتعاد عن غير الصحيح منها، والوصول بمستوى الكتابة في جميع خطابات الشركة ومطبوعاتها إلى درجة مقاربة للإتقان اللغوي المأمول، لأن " المحافظة على أصول اللغة، وخصوصا اللغة العربية، يعد أمرا حتميا حتى لايضيع جوهر النص العربي، فنحن مطالبون بالمحافظة عليه حرصا على هويتنا العربية."(2019،ص8).

والمتصفح لهذا الدليل يدرك مدى اهتمام إدارة أرامكو وحرصها على تجويد اللغة العربية وقواعدها بأدق تفاصيلها؛ فيرى قواعد لغوية دقيقة تنبئ عن اعتزاز وفخر بدقة اللغة العربية وجمالها، ويستشعر ذلك الاهتمام من خلال الهدف من هذا الدليل، بتمكين موظفي الشركة من هذه القواعد وإجادتها وتطبيقها في الخطابات والمعاملات، على أنها ليست قواعد عامة، بل عميقة دقيقة كقواعد الهمزة بجميع أحوالها، والباء الملتصقة بالمتروك، وتأنيث الصفات على وزن فعول، والاسم المنقوص، ودلالة الفعل شرى، وغيرها الكثير من القواعد التي تثبت صدق الشركة ورغبتها الأكيدة بتعزيز اللغة العربية، وزرع شعور الفخر والاعتزاز بها بين موظفيها بإلزامهم استخدام الصحيح منها والبعد عن الخاطئ والعامي.

ح–الكتب: أصدرت أرامكو السعودية العديد من الكتب باللغة العربية، تتعلق في غالبها بتاريخ الشركة ومشاريعها، كان البعض منها أصيلا في وضعه، في حين تُرجم البعض منها إلى العربية، منها مثلا وفق الأحدث:

- منيفة.. دُرّة التَّاج: كل حبة رمل وقطرة ماء هي الحكاية: كتاب صدر عن قسم النشر بإدارة العلاقات العامة في الشركة عام 2015م، في 146صفحة، يلخِّص تجربة أرامكو السعودية في تأهيل حقل منيفة وإعداده وتحويله إلى حقلٍ منتجٍ استحق أن ينال جائزة أفضل مشروع نفطي ابتكاري في العالم لعام 2012م، ومن الجميل أن الكتاب استهل حديثه بالمعنى اللغوي للفظ "منيفة" في اللغة العربية.
- إمداد العالم بالطاقة، قصة أرامكو السعودية: كتاب يقع في مجلدين من القطع الكبير، صدر عام 2012م بنسخته المترجمة إلى اللغة العربية، في حين كتبه مؤلفه سكوت مكموري قبل ذلك بلغة إنجليزية، ثم عمل قسم الترجمة في شركة خدمات أرامكو على نقله إلى العربية؛ لأهميته وثرائة بالمعلومات النادرة والقيمة، يقع المجلد الأول في 223 صفحة موزعة على سبعة فصول رئيسة، في حين جاء المجلد الثاني في 219 صفحة توزعت في خمسة فصول، جمع فيهما المؤلف كماً هائلاً ومثيراً من المعلومات والحكايات والقصص والمواقف والأسرار التي تكوّن مجتمعة قصة نشأة شركة أرامكو وتاريخها العريق الممتد عبر مايربو على الثمانين عاما.

ومن الواضح ثراء الشركة بالمطبوعات العربية التي استعرضتُ أمثلة عليها لكثرتها وصعوبة حصرها، مما يؤكد اهتمام الشركة بالإصدارات العربية مختلفة المناحي والأهداف، سياسيا واقتصاديا وثقافيا وتوعويا واجتماعيا ورسميا، كما يثبت حرصها الشديد على المواطن السعودي والارتقاء بفكره من خلال ماتقدم له من مطبوعات محكمة هادفة نافعة عامة تُقدّم لموظفي الشركة ولأفراد المجتمع على السواء.

4–شعبة الأبحاث العربية:

كان اسكتشاف المنطقة العربية وتعرف تاريخ المملكة العربية السعودية ومدنها ومعالمها وسكانها وطبيعة أرضها وحدودها ضرورة تقبع خلفها أعمال شركة أرامكو وخططها التطويرية، كما رغبت الحكومة السعودية بمعونة أرامكو في حصر أراضيها ورسم حدودها وحسم الخلافات مع جيرانها حول بعض الأراضي؛ لذا عملت إدارة العلاقات الحكومية في أرامكو على إنشاء شعبة " الأبحاث العربية" عام 1365هـ-1946م؛ لتُعنى بدراسة المنطقة العربية تاريخيا وجغرافيا واجتماعيا، فخرجت بالعديد من الدراسات والأبحاث التي قدمت خدمة جليلة للمنطقة وليس فقط للشركة (الأحمري، 2013)، فمن هذه الدراسات مثلا:

أ-في مجال جمع المصادر والمعلومات: اعتنت الشعبة أيما عناية بجمع المعلومات عن الخليج العربي خاصة والجزيرة العربية عامة، والمملكة العربية السعودية تحديدا، في شتى المجالات ومن شتى النواحي والأقطار، من خلال جمع الكتب المخطوطة والمطبوعة، والأخبار في الصحف والإذاعات، والتقارير والأفلام وغيرها؛ لتكوّن لنفسها قاعدة ثابتة تستند إليها وتنطلق منها، وكانت ثمرة هذه العناية إنشاء مكتبة ضخمة عُدّت في ذلك الحين أوفى مكتبة مختصة بدراسات الجزيرة العربية والعالم العربي والإسلامي كما سيأتي (الأحمري،2013).

ب-في مجال الترجمة: ركزت الشعبة في بداياتها على ترجمة الثوابت وكل ماهو أساسي ورئيس في الشركة وفي الحكومة السعودية؛ لتقف على رسوخ وتَبني على ثبات، فترجمت المراسلات والاتفاقيات بين الحكومة والشركة، والنظم الحكومية كالعمل والجمارك والجوازات وغيرها، ومقابلة المصطلحات الإنجليزية بمصطلحات عربية فيما يتعلق بأعمال الشركة في قوائم مطبوعة، وبعض الكتب ذات العلاقة بتاريخ المنطقة... وغيرها (الأحمري،2013).

ج-في المجال التاريخي والجغرافي والاجتماعي: أقامت الشعبة العديد من الدراسات منها: "تاريخ الأحساء إلى عام 1900م" و " التخوم الشرقية لمقاطعة الأحساء" و " عمان والساحل الجنوبي للخليج الفارسي" ، وهما دراستان اهتمتا بقضايا الحدود وتاريخ المنطقة وساكنيها، نشر الأول عام 1949م، في حين نشر الثاني عام1950م، والثالث عام 1952م، كما قامت الشعبة عام 1949م بإعداد معجم جغرافي يتضمن أسماء الأماكن في المملكة، وصورا لها، ووصفا مختصرا عنها (الأحمري،2013).

د-في مجال الآثار: ظهر العديد من الدراسات في الآثار المكتشفة أثناء البحث والتنقيب عن البترول منها: دراسة موقع "ثاج"، لجيمز مانفل، المنشورة عام 1963م، كما عمدت الشعبة إلى جمع المعلومات لأكثر من 2500 قطعة أثرية وفهرستها وإعداد مكتبة ومتحف لذلك (الأحمري،2013).

هـ-في مجال الحدود والخرائط: سعت الشعبة بالتعاون مع الحكومة السعودية وقسم الاستكشاف بالشركة إلى مسح الأراضي السعودية وإعداد خرائط دقيقة حُددت عليها أسماء المعالم الجغرافية، وصدرت باللغتين العربية والإنجليزية عام 1382هـ-1963م، فكانت المملكة العربية السعودية بهذا أول دولة عربية توضع لها خرائط دقيقة (أرامكو 1963،ص14-15)، كما كان باكورة إنتاجها في هذا المجال خريطة دقيقة للخليج العربي عام 1948م (الأحمري،2013).

و–في مجال التوثيقات والدراسات المختصة: كُلفت الشعبة بالكثير من الدراسات والتوثيقات المرتبطة بأعمال الشركة، منها: دراسة التوصيات المقترحة في اجتماع قسم العلاقات الحكومية في الشركة عام 1948م، وتوثيق زيارة الملك سعود –رحمه الله– إلى المنطقة الشرقية عام 1948م، ودراسة عن القبائل العربية في المملكة، وأخرى عن الضرائب فيها، وغيرها الكثير (الأحمري،2013).

ز–في مجال التقارير: شكلت التقارير المعدة أو المترجمة أو الصادرة حيزا كبيرا من أعمال الشعبة، حيث أُوكل لها إعداد التقرير السنوي للشركة باللغتين العربية والإنجليزية، والتقرير الشهري لمعهد الشرق الأوسط في واشنطن (الأحمري،2013).

ح–في مجال تعليم العربية وتعلمها: اهتمت الشعبة أيضا في تعليم اللغة العربية وتعلمها على نطاق موظفيها والعاملين معها فقط (الأحمري،2013)؛ ليتمكنوا من التفاعل مع احتياجات الوحدة التي ترتكز بشكل رئيس على العرب ولغتهم العربية.

ط–في المجالات الأخرى: توسعت الدراسات في هذه الشعبة فشملت مجالات مختلفة صحية وتربوية ولغوية وغيرها، منها مثلا: " الوقاية من الملاريا في واحات شرق المملكة العربية السعودية"، قدمها ريتشارد داجي عام 1958م، و" البحرين، معنى كلمة البحرين"، لموليجان ونشرت عام 1954م في دائرة المعارف الإسلامية (الأحمري، 2007)، ودراسة عن التربية والتعليم في المملكة قامت بها الشعبة (الأحمري،2013)، كما شاركت الشعبة في إعداد ومراجعة الكثير من النصوص العربية المعدة للنشر في منشورات الشركة، أو نصوص الأفلام التي تنتجها الشركة، وفي تقديم المحاضرات العلمية (الأحمري،2013).

ولا شك أن في أعمال هذه الشعبة تشكيلا لهوية المنطقة، ودعما لها وللغتها ومجتمعها، وإثراءها ثقافيا وحضاريا ولغويا واجتماعيا واقتصاديا وصحيا، كما كان لها دور كبير في تكوين قاعدة معلوماتية ببلوجرافية عن المملكة العربية السعودية، أصبحت فيما بعد مرجعا للكثير من الدراسات والأبحاث، كما كان لها دور عالمي؛ حين "عرّفت العالم بتاريخها وتراثها [أي المملكة] من خلال كتابة عدد من علمائها وباحثيها عنها في المجلات العلمية والموسوعات العالمية" (الأحمري،2013،ص119).

5–مركز الملك عبدالعزيز الثقافي (إثراء):

في ذات المنطقة التي تعد باكورة إنتاج النفط (الظهران) يقبع مركز (إثراء) بتصميمه الصخري الفريد المميز وبفلسفة تقول: هنا تدفقت الطاقة النفطية ووصلت بقاع العالم، ومن هنا ستتدفق الطاقة البشرية بفكر وإبداع وثقافة تنافس الفكر العالمي، وبرسالة تهدف إلى تمكين التنمية البشرية وتعزيز مكانتها وتقديم الموهبة والاحتفاء بها، عبر رؤية تسلط الضوء على نشر المعرفة، وتحفيز الإبداع والابتكار والإمكانات البشرية، وتعزيز التواصل الثقافي العالمي لتعزيز مكانة المملكة عالميا.

ويعد مركز إثراء أحد مبادرات شركة أرامكو الاجتماعية، حيث يظهر بقوة من خلال مرافقه وأقسامه ونشاطاته وفعالياته ومن خلال تصميمه الصخري أيضا هويته العربية البارزة، وحسه الوطني العالي، واهتمامه الكبير بالفرد والمجتمع:

أ–مرافق المركز: يكمن في هذا المركز أعمق تعزيز للغة والهوية العربية من خلال مرافقه المتعددة التي تقدم كل فريد لزوارها:

- مختبر الأفكار: يتكون من 3أدوار، ويوفر مساحة لولادة الإبداع والابتكار والتجارب التي يمكن تحويلها إلى نماذج لمشاريع ومنتجات أولية قابلة للتسويق؛ حيث يحوي تصاميم ملهمة مبدعة، ومكتبة مواد تشمل على 1600 عينة، كما يقيم العديد من ورش العمل في مجال التصميم والإبداع.
- المكتبة: وتتكون من 4 أدوار، وتحوي 270 ألف كتاب مطبوع، و10 آلاف كتاب صوتي ورقمي، والعديد من المواد المطبوعة والإلكترونية، وتشكل المواد باللغة العربية 60% منها، مابين موضوعات المعرفة المختلفة. كما تقدم كتبا للأطفال كما للكبار، وتحرص على اقتناء كل مايخص تاريخ المملكة وتراثها وهويتها من كتب ومواد (طارق الخواجة،اتصال شخصي،13ديسمبر،2020)، كما تقيم الكثير من الفعاليات كتوقيع الكتب، المحاضرات، المسابقات، إضافة إلى العديد من فعاليات الأطفال كقراءة القصص وغيرها.
- المسرح: يقدم لجمهوره المحلي أفضل العروض من جميع أنحاء العالم، ويركز على المواهب المحلية وتمكينها ورفع مستواها في جميع الاتجاهات، سواء كتابة النصوص أو التمثيل وتقديم العروض الأدائية.
- السينما: هي منصة دائمة صُممت للاعتناء بالمواهب المحلية الواعدة في مجال صناعة الأفلام، والمساعدة في إيصال الإنتاج الإبداعي والثقافي والوثائقي للمملكة إلى منصات عالمية؛ حيث يتم فيها عرض أفلام من صناعة الفيلم السعودي بالإضافة إلى الأفلام العالمية المشهورة ذات المحتوى الاجتماعي التعليمي الثقافي وغالبا ما تكون مترجمة إلى العربية، كما يحرص فريق السينما في إثراء على إنتاج دوري لأفلام إبداعية؛ تثري المجتمع السعودي وتعكس صورة المملكة داخليًا وخارجيًا، وكان باكورة إنتاجها فيلم "جود"، الذي يقدم مادة بصرية غنية مُستلهمة من بناء القصيدة الجاهلية، مستعرضًا التنوع الطبيعي والتراثي للمملكة العربية السعودية، وما شهدته من تطوّر مدني لحق اكتشاف النفط في المنطقة والتغييرات الاجتماعية المصاحبة لذلك، مبتعدا فيه عن الحوار ومعتمدا على مشاهد من مختلف مناطق المملكة ممزوجةً بموسيقى تنبض بإيقاع الحياة؛ وعبارات تترجم إحساس الصورة وتعكس واقعها حُطّت بلغة عربية فصيحة، وترجمت في النسخة الإنجليزية..
- المتحف: يجمع في صالاته الأربع بين الفن الحديث والمعاصر والتراث السعوي والفن الإسلامي والتاريخ الطبيعي لشبه الجزيرة العربية باستقطابه العديد من المعارض في أروقته، منها:
  - معرض مرائينا الذي عرض في صالة الفنون، ويقدّم أعمالًا لـ22 فناناً من مختلف أنحاء العالم يستعرض من خلالها مفاهيم الهوية العربية وتاريخها وثقافتها عبر فنّ التصوير الفوتوغرافي.

- معرض أن تكون سعوديًا: وهو المعرض الأول لصالة "أجيال"، حيث يقدم تجربة ثقافية تفاعلية مبتكرة تكشف الوجه الثقافي الذي تتمتع به المملكة عبر أربعة محاور: الشعر والأزياء وأنماط الفن والموسيقى، وذلك بربط التراث الحضاري بالثقافة الحديثة وتقديمه كمنجزٍ ثقافي يطل على العالم بطريقةٍ مبتكرة.
- معرض "الجمال والهوية": أقيم في صالة عرض كنوز، حيث يقوم بعرض مجموعة من قطع الفن الإسلامي تعود لمتحف مقاطعة لوس أنجلوس للفنون في الولايات المتحدة، ليوفّر لمحبي الفن والزوّار المتعطشين للمعرفة فرصة التعرّف على جمال التراث الإسلامي وتصميماته عن قرب، وربطه بالهوية العربية والإسلامية.

- **متحف الطفل**: يقدم للأطفال فرص واعدة لإثراء عقولهم من خلال التجارب العلمية التفاعلية وورش العمل باللعب في خمس مساحات، منها مساحة: "الفنون الإسلامية" حيث يتعرف الأطفال تاريخهم الغني، وجمال الفن العربي والإسلامي، من خلال فن الخط والأنماط الهندسية والرسم والصور التجريدية. ومساحة: "عالمنا"، وفيه يذهب الأطفال في رحلة حول العالم وفي سلسلة من الاكتشافات الثقافية التي تشجعهم على التعلم واحترام مختلف الشعوب والثقافات حول العالم، في حين تعزز المساحات الأخرى شخصية الطفل وتدعم مواهبه وتنمي روح الإبداع لديه منها: المختبر البيئي وكهف القصص.
- معرض الطاقة: يرتقي المعرض بفكر زواره من خلال مايقدمه لهم من معلومات ثقافية عميقة حول تسخير تقنيات الطاقة لاستخراج النفط، عن طريق المعرض التفاعلي، والمسرح ثلاثي الأبعاد، وتفعيل ورش العمل، ويفتح المعرض أبوابه للصغار والكبار، ويهدف إلى دعم الشغف وتحفيز اهتمام الطلبة بموضوعات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.
- الأرشيف: بهدف الحفاظ على إرث المملكة وتاريخها العريق أنشئ هذا الأرشيف ضمن مركز إثراء الثقافي العالمي؛ ليجمع هذا الإرث ويسجله بجميع أشكاله المخطوط والمطبوع والمصور، ليكون شاهدا حقا تتعرفه الأجيال وتتداوله وتزهو فخرا به، وليحفظ هذا التاريخ ويحافظ عليه من الضياع والعبث.
- برج المعرفة: ويتكون من 18 دورا، ويعمل على تقديم ورش عمل في العلوم والتكنولوجيا والرياضيات والهندسة ومهارات التواصل، ويتم تنفيذ هذه الورش بالشراكة مع أفضل المؤسسات التعليمية والتربوية المتخصصة المحلية والعالمية.
- القاعة الكبرى: تشكل نافذة لمركز إثراء على العالم، حيث تعد نقطة اتصال تلتقي فيها الثقافات العالمية المتنوعة، من خلال مايقام في أروقتها من معارض ونشاطات عالمية.
- المتجر: يرى الزائر لهذا المتجر قطعا فنية رائعة تنطق بهويتنا ولغتنا العربية؛ حيث يحوي العديد من الهدايا التذكارية والقطع الفنية والأعمال والمصنوعات والحلي التي تتوافق مع رسالة المركز، وتحمل في ذات الوقت هوية الوطن بما وسم عليها من شعارات وخطوط عربية أو رسومات تراثية تاريخية.

ب–المؤتمرات والملتقيات: يستضيف المركز العديد من المؤتمرات والملتقيات التي تبرز الهوية العربية الإسلامية وبلغة خطاب عربية، بالتعاون مع جهات مختلفة مثل:

- المؤتمر السنوي لمؤسسة الفكر العربي "فكر 17" بعنوان: "نحو فكر عربي جديد"، بالشراكة مع مؤسسة الفكر العربي، والذي عقد في ديسمبر 2019م، وكان أحد محاوره مسائل العروبة والهوية والعلاقات الملتبسة بين الأنا والآخر (موقع الغد، 2019).
- المؤتمر الدولي " المسجد: إبداع القطع والشكل والوظيفة"، بالتعاون مع جائزة عبد اللطيف الفوزان لعمارة المساجد، والذي سيعقد في (25-23)نوفمبر2021م، ويركز على التطور التاريخي للمسجد ومعانيه ووظائفه.

ج–المحاضرات واللقاءات والندوات: يقيم المركز العديد من المحاضرات واللقاءات المباشرة والإلكترونية مع كبار الأدباء والكتاب والشعراء والباحثين في مختلف الفنون والعلوم ومنها مايعزز اللغة والهوية العربية:

- مجلس إثراء الثقافي: برنامج أطلق عام 2018م، يسعى لطرح ومناقشة موضوعات توقظ التفكير وتشعل الفضول، عبر ندوات تفاعلية تضم رواد الفكر والإبداع في المكة، وتتناول جميع نواحي الحياة، كان أحد المجالس بعنوان:" هل تحلم القصيدة؟" الذي استضاف أربعة من رموز الشعر في المملكة بثلاثة اتجاهات شعرية متغايرة، هم: محمد الحرز، صالح زمانان، حيدر العبدالله، مطلق البجعاء، وجاء مجلس آخر ليناقش قضايا الترجمة "ما النص بعيدا عن لغته؟" وليستضيف رواد هذا المجال من أمثال د.سعد البازعي، والأستاذ عبد الوهاب أبو زيد (أرامكو،2020).
- تقارب: نافذة ثقافية بشكل سلسلة من المحاضرات واللقاءات مع عدد من المختصين، تتناول الفن والثقافة والأدب والفلسفة في زمن جائحة كوفيد 19، واستضافت العديد من الأدباء منهم: د. محمد البشير في لقاء عن "أدب الأوبئة"، ود.فيصل الشهراني في محاضرة عن "الشعر في لحظة المرض".

د–ورش العمل: يقيم المركز على مدار العام العديد من ورش عمل مختلفة التوجة والنشاط، يستهدف بعضها صغار السن، وبعضها الآخر الكبار، تقدم بلغة عربية، ويدعم بعضها تعزيز اللغة العربية والهوية السعودية كالأعمال الورقية باللغة العربية.

هـ–المبادرات: ينفذ المركز العديد من المبادرات بتوجهاتها وأهدافها المختلفة، والتي تستهدف المواطنين، لتقدم لهم الدعم والتطوير والتثقيف والتحفيز الموصل إلى الإبداع، ومنها مثلا:

- مبادرة (إثراء الحد الجنوبي): و تهدف لإثراء 20,000 شاب وشابة من الطلبة والمعلمين في كل من نجران وجازان وجنوب عسير، من خلال أربعة برامج إثرائية تقدم تجاربا علمية تفاعلية في مجالات العلوم، والرياضيات، والهندسة، والتقنية.

- مبادرة (حاضنة إثراء): تقوم على إنشاء مراكز وبرامج تعليمية مستدامة في مناطق مختلفة من المملكة؛ لتدريب المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات في مجالات العلوم والرياضات والهندسة والتقنية وبناء المهارات الشخصية.
- فعالية "ألهم" ضمن مبادرة "إثراء الحد الجنوبي": فعالية جماهيرية انطلقت في منطقتي جازان ونجران، نفذت في قوالب شبابية تعزز مبادئ الإبداع، والإصرار، والنجاح، والمواطنة لدى شباب وشابات الوطن، حيث تستهدف الفعالية 1000 شاب وشابة لإثراء الفكر وإلهام الخيال.

و–المسابقات: تبنى المركز العديد من المسابقات التي تنهض بالمجتمع، وتزرع روح الحماس والمنافسة والإبداع في مختلف مجالات الحياة، ومنها المجال الثقافي المرتبط باللغة والهوية العربية، منها مثلا:

- مسابقة أقرأ: انطلقت عام 2014م، واستقطبت 50 ألف مواطن ومواطنة من مختلف الأعمار، وتبلورت في التشجيع على القراءة لكتب باللغة العربية.
- "أيام الفيلم السعودي" و "مهرجان أفلام السعودية": وهي مسابقة فريدة تسعى لدعم وتعليم وتمويل صنّاع الأفلام السعوديين، وتهدف هذه المبادرة للاستثمار في صانعي الأفلام المحليين ومساعدتهم لإحياء أفكارهم وعرضها على الشاشات المحلية والدولية. تم إطلاق المبادرة لأول مرة في عام 2016م، حيث أنتج في ذلك العام 11 فيلمًا قصيرًا، وفي 2019م أنتجت المبادرة فيلمين طويلين و6 أفلام قصيرة، وقد عرضت هذه الأفلام في عدد من المدن الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية، وضمن العديد من فعاليات ومهرجانات الأفلام من مختلف أرجاء العالم، وحصدت العديد من الجوائز، منها فيلم "وسطي" مثلا، الذي أنتج عام2016م، ويحكي واقعة سعودية حقيقية.
- جائزة إثراء للفنون: تم إطلاق جائزة إثراء للفنون في عام 2017 بالتعاون مع "دبي آرت" – هيئة دبي للثقافة والفنون–، والتي يتم تقديمها للموهوبين السعوديين والمقيمين في السعودية في مجالات الفنون المعاصرة، وذلك بهدف تشجيع ودعم الفنانين السعوديين وإبراز أعمالهم للعالم، إذ تتكون لجنة التحكيم من ناقدين فنيين ونخب محلية وعالمية، حيث يتم الإعلان والكشف عن العمل الفائز في دبي آرت كل عام؛ لينضم لاحقاً إلى مجموعة إثراء الدائمة، إضافةً إلى تقديم مبلغ مادي يصل إلى 100 ألف دولار.
- مسابقة أرامكو السعودية لرسوم الأطفال: والتي بدأت عام1980م؛ لرعاية المواهب الواعدة في فنون الرسم والخط من أبناء المجتمع (القافلة،2005)(صورة رقم4).

ز–الإصدارات: يصدر المركز بعض الإصدارات ذات الطابع التثقيفي المعرفي ومنها:

- مجلة إثرائيات: مجلة ثقافية شهرية إلكترونية، يصدرها مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي "إثراء"، تسلط الضوء على المشهد الثقافي السعودي بكافة قنواته، تنصت لنبضه، وترصد قصصه وحكاياته، وتلتقط تفاصيله الفنية، والثقافية، والمعرفية، ثم تبثها للعالم لوحة فنية بكل ألوان الطيف، صدر العدد الأول منها في أبريل 2020م(إثراء،2020).

6–المكتبات:

كان لأرامكو السعودية اهتماما خاصا بالكتاب منذ البدايات، وكانت باكورة هذا الاهتمام "مكتبة الأبحاث العربية" وهي مكتبة متخصصة بتاريخ وجغرافية الجزيرة العربية بصفة خاصة، والعالم العربي والإسلامي بصفة عامة (الأحمري،2007)، أنشأتها شعبة الأبحاث العربية في شركة أرامكو عام 1947م في مدينة الظهران، وضمت بين جنباتها مايربو على 22200 مادة مابين كتاب وفلم وصحيفة ودورية ووثيقة، إضافة إلى التسجيلات الصوتية (هاشم،1966؛عجمي،2009)، وبلغات متعددة ربت على 14 لغة (الأحمري،2013م)، تلاها إنشاء المكتبة الفنية المركزية بالظهران عام 1375هـ-1956م، التي تعد أهم وأكبر مكتبات أرامكو، حيث حوت مايربو على 38000 مرجعا، و2510 مادة فلمية، وفيها " من الكتب والمراجع القيمة مايحتاجه الأديب والعالم والمهندس والصحفي والمؤرخ والطالب (هاشم،1966)، كما كان لها دور بارز في إنشاء وتجهيز مكتبات الأحياء السكنية بالكتب والصحف والتجهيزات المختلفة، منها مكتبة حي المنيرة وحي السلامة بالظهران، ومكتبة حي فرحة في بقيق، ومكتبة حي رضوى في رأس تنورة، وبلغ مجموع الكتب في هذه المكتبات عام 1376هـ-1957م أربعين ألف كتاب باللغات العربية والإنجليزية والأوردية (هاشم،1699؛ الأحمري،2007،عجمي،2009).

ولم يقتصر اهتمام أرامكو على إنشاء المكتبات العامة، بل سعت إلى توفير **المكتبات المتخصصة** وفروع لها، فأنشأت عام 1956م المكتبة الطبية في مدينة الظهران وفرعيها في بقيق ورأس تنورة؛ خدمة للأطباء وحاجتهم المستمرة للإطلاع والبحث، وحوت مايربو على3500كتاب، إضافة إلى المجلات الطبية والنشرات(هاشم،1966؛عجمي،2009)، كما أنشأت في العام نفسه مكتبات للطلاب في مراكز التدريب التابعة لها في الظهران وبقيق ورأس تنورة؛ بغية تثقيف الطلاب المتدربين وتوسيع مداركهم، وكان مجموع ماحوته هذه المكتبات13604 مرجعا بالعربية والإنجليزية (هاشم،1966).

وحيث كان نشر المعرفة والارتقاء بثقافة وفكر وذائقة المواطن السعودي هدفا تبنته شركة أرامكو؛ لذا قامت بتوفير ما سمي بالمكتبات المتنقلة(صورة رقم5)، وهي حافلات كبيرة هيئت على شكل مكتبة، وتحمل في قلبها العديد من الكتب في مختلف المجالات العلمية والثقافية، وتنتقل بين الأحياء السكنية ومناطق التجمعات والمعارض والمدارس، في المدن والقرى والهجر، وتفتح أبوابها للجميع وبشكل مجاني، كما تقدم كتبا للصغار كما للكبار، وقد استهدفت هذه المكتبات عام 2003م 26 ألف طالب وطالبة في عامها 21، لتشجيعهم على التحول للقراءة وحب الاطلاع(طحلاوي،2004).

7–تعريب الأنظمة:

تعد شركة (SAP) من أكبر الشركات العالمية في إنتاج البرمجيات وإدارة العمليات والبيانات وتطوير الحلول(SAP،2024)، ويعد نظام ساب(System Analysis Program)من أهم الأنظمة الإلكترونية التي تركن إليها أرامكو السعودية في تعاملاتها؛ حيث تُدار من خلاله ستة برامج متكاملة تشمل: إدارة المواد، والمبيعات، والتوزيع، وتخطيط الإنتاج، والمحاسبة المالية، وحلول المشكلات المتعلقة بسير العمل وصناعة الزيت؛ لذا

ارتأت شركة أرامكو ضرورة توطين هذا النظام وصبغه بطابع عربي يمكن من التعامل معه بيسر وسهولة من جهة، ويثبت اعتزاز الشركة بلغة وطنها وهويتها، حيث لم تكن اللغة العربية خيارا متاحا في هذا النظام، وعلى الفور كُلف فريق العمل في مركز كومبيوتر ساب بأرامكو السعودية بهذا التحدي، واستطاع عام 2000م تحقيق الإنجاز المتمثل في استخدام اللغة العربية في كافة معاملات النظام إلى جانب اللغة الإنجليزية بكل كفاءة وسلاسة.(بوعلي، 2002).

8-دعم المشاريع المتعلقة باللغة العربية:

أخذت أرامكو السعودية على عاتقها دعم كل ما من شأنه تطوير المجتمع والرقي به وبفكره، وبما أن لغة المجتمع إحدى دعائم النهضة وسبل التطور، ومن خلالها يسمو الفكر وتنهض الأمة؛ لذا ساهمت أرامكو السعودية في العديد من الفعاليات والورش والدورات المرتبطة باللغة والثقافة العربية دعما وتنظيما واستضافة ومنها مثلا:

- (عربي 21): مشروع أطلقته مؤسسة الفكر العربي بدعم من أرامكو السعودية، ويعد أكبر مشروع ميداني لتشخيص واقع اللغة العربية واقتراح خارطة طريق تربوية ومعرفية وبحثية وثقافية للنهوض بها، ويشمل عشر دول عربية، ويهدف إلى تنمية رأس المال البشري، ودعم ثقافة التطوير والتغيير في المنظومة التربوية، وتعزيز الهوية العربية عند الفرد، وتنمية الوعي والإسهام في تطوير الممارسات الفعلية والمعايير التعليمية المستخدمة، ليكون الفرد العربي قادرا على التفكير باللغة العربية، والتواصل بها كلغة فكر وعلم وأدب وهوية، وبالتالي الإسهام في تطوير تعلّم اللغة العربية لتلبية احتياجات الأفراد والمجتمع العربي في القرن الواحد والعشرين (صحيفة الرياض،2012).
- (مواكبة اللغة العربية للذكاء الاصطناعي): جلسة نقاش نظمتها مجلة القافلة التابعة للشركة، استضافت فيها أربعة من المختصين، تناولوا شؤون اللغة من مدخل رقميّ، واستعرضوا تجارب معاصرة، وقدموا توقعاتهم للرؤى المستقبلية، ثم طرحت نتائج هذه الحلقة في عددها الصادر في نوفمبر من العام 2020م ومن أبرزها: الجهود الهادفة إلى تطوير المحتوى الرقمي العربي والاستفادة من الذكاء الاصطناعي في اللغة العربية (أرامكو،2020).

9-الإذاعة والتلفزيون:

في سبتمبر من عام 1377هـ-1957م افتتحت شركة أرامكو أول محطة للتلفزيون في المملكة العربية السعودية وفي الخليج العربي باللغة العربية، حيث كانت تبث برامجها إلى مدن المنطقة الشرقية وضواحيها فقط بلغة عربية أو بلغة إنجليزية معربة، حيث يتم دبلجتها بصوت ولفظ عربي، وتقدم برامج ترفيهية، وتعليمية لموظفي الشركة وأسرهم، بما يتناسب وثقافة وتقاليد المجتمع السعودي الدينية، و40% من برامج هذه المحطة برامج تعليمية، ودروس في تعلم اللغتين العربية والإنجليزية، وتعليم الرياضيات (الدميني،2002؛تقرير أرامكو،1957)، وتُعنى بشكل رئيس برفع الوعي الاجتماعي والثقافي والصحي والأمني، إضافة إلى برامج تسلية الأطفال والبرامج الأدبية، وبدأ البث بساعة واحدة في اليوم، ثم ازداد حتى بلغ ثلاث ساعات عام 1378هـ-1959م (الدميني،2002؛الأحمري،2007) (صورة رقم6).

وفي العام نفسه تم افتتاح محطة إذاعة أرامكو التي قدمت للمستمعين أخبارا وبرامج باللغتين العربية والإنجليزية، والتي أصبحت فيما بعد منصة لاتصالات الشركة، ثم مالبثت أن أصبحت من أفضل القنوات في المنطقة اليوم؛ لحرص إدارتها على تطويرها وتوطين موظفيها واستطلاع آراء المستمعين والعمل بها(الناصر،2021).

وقد كان للمحطتين أثر إيجابي عميق في مجتمع المنطقة الشرقية؛ فاتسم أبناؤها بشكل واضح بالثقافة الواسعة، والوعي، وحب العلم والتطور، والانفتاح على العالم، والرقي، والتعاون، والإقبال على الحضارة والمتغيرات الجديدة دون الرفض والحذر الذي يحدث في المناطق الأخرى، وبلا شك انعكس ذلك على لغتهم وهويتهم، فخرج فيهم الكثير من الشعراء والأدباء، وناقشت اطروحاتهم المسائل الاجتماعية بصراحة وشفافية لم تكن معروفة آنذاك، وحملت كثير من كتاباتهم مظاهر الفخر والاعتزاز بالشخصية والوطن والعروبة، والتي هي انعكاس لما تحمله نفوسهم (السبيعي،1987؛ المدني،2015).

10– التأثير اللغوي:

من الجلي والواضح للعيان تأثير شركة أرامكو في اللهجة المحلية لمواطني المنطقة الشرقية منذ البدايات؛ حيث استعاروا كثيرا من المصطلحات الإنجليزية للمخترعات الحديثة آنذاك، والتي لم يكن لها مقابل في العربية لديهم، أو لها مقابل غير شائع بينهم، مع إخضاعها لشيء من التعديل لتناسب لهجتهم وقواعدها واشتقاقاتها، فقالوا مثلا: فنّشه من العمل، وتفنّشت، والتفنيش بمعنى الفصل من العمل، مأخوذ من الإنجليزية (Finished) (هيك،1431)، وشيّك على الأمر يشيّك تشييكا بمعنى يتفقد، من الإنجليزية (Check)، وتَرَكْتَر بمعنى جرافة من الإنجليزية (Tractar) (المطلق، العنزي،2020)، وهكذا الكثير من الألفاظ التي مازالت تستعمل حتى الآن، بل انتشر استعمالها في جميع أنحاء المملكة؛ مما يثبت قوة تأثير الشركة على لغة المجتمع، كما يؤكد حيوية اللغة العربية بتطورها ونموها.

وعلى الرغم من اهتمام أرامكو بتعريب هذه المصطلحات واستخدامها بالشكل الأمثل في الخطابات والمعاملات منذ البدايات –كما سبق في معجم أرامكو ودليل التحرير العربي– إلا أن التأثر والتأثير سنة كونية لايمكن منعها أو الحد منها.

11– أرامكو ولغة الأدب:

شكلت أرامكو مصدرا حيا وخصبا في لغة الأدب السعودي المنتج مع البدايات آنذاك بجميع أشكاله: قصيدة وقصة ورواية، فترى ذكر مواقعها وآلاتها وبيئتها وأنشطتها ومخترعاتها الحديثة، في لغة عكست الواقع الجديد وماصاحبه من انفتاح على العالم الخارجي وتطور اقتصادي واجتماعي وثقافي، فعمد كثير من الأدباء إلى توظيف معطيات الشركة في أعمالهم، فهذا الشاعر علي بن طريخم (1300–1374هـ)يعنون لقصيدته بـ (الظهران)، وكذلك فعل الشاعر فهد الأزيمع، وهذا الشاعر علي الرمضان يضع قصيدته (رحلة إلى رحيمة)، ويضمنها أجواء الحياة والعمل في أرامكو، التي كانت أكثر ظهورا في القصة والرواية من القصيدة، فنرى ذلك بقوة في رواية الدكتور تركي الحمد (شرق الوادي) عام 1999م، وفي رواية الراحل غازي القصيبي (أبو شلاخ البرمائي) عام 2000م، وقبل ذلك في

رواية (التيه) ضمن خماسية مدن الملح لعبدالرحمن المنيف عام1984م،وكذا في القصة القصيرة (الغرفة رقم 5) للقاص خليل الفزيع ضمن مجموعته القصصية (بعض الظن) عام1993م، التي كانت تصف عالم الشركة الغريب والمدهش، في حين دارت أحداث قصة (مثلما هو في البطاقة)، للقاص عواض العصيمي عام 1996م بين أروقة أحياء أرامكو ومراكزها ومبانيها (السبع،2008).

ولابد من الإشارة إلى ذلك التلاقح الثقافي الحضاري الذي أحدثته أرامكو في المملكة وتحديدا في بيئة مجتمع المنطقة الشرقية؛ حيث اجتمعت العديد من الجنسيات المنحدرة من بيئات مختلفة في مربع واحد وتحت سقف واحد ولهدف واحد، مما أنتج أدبا ممتزجا، وثقافة مدمجة، وفكرا حضاريا مميزا، يقول الأديب الناصر: " إن لواقع أرامكو أثرا كبيرا على أفكار وميول القاص في المجتمع الأرامكوي، فقد ألفت قصصا من واقع المجتمع هناك أثناء العمل" (السميري، 2005).

12-أسماء الشركات والمشاريع:

حرصت أرامكو السعودية على إطلاق أسماء عربية ذات معان عميقة تحمل أهدافا سامية وتثير روح الفخر والاعتزاز لدى القارئ والسامع على ما استحدثت من شركات وما أنشأت من مشاريع، واعتمدت الأسماء العربية نفسها في جميع اللغات، فمثلا:

أ-نفذت أرامكو بالشراكة مع شركة داو مشروعا لإنتاج البتروكيميائيات عام 2011م وأطلقت عليه اسم (صدارة)(sadara)، حيث" لم يكن اختيار اسم الشركة محض صدفة، ولكنه جاء ليحمل مغزى قويا؛ فقد اختير هذا الاسم ليعكس سعي أرامكو السعودية الدؤوب نحو تحقيق الريادة التقدمية والأداء الفائق والالتزام القوي للتحول إلى شركة رائدة عالميا في إنتاج البتروكيميائيات" (أرامكو، 2020).

ب-(واعد)(waed): اسم أطلقته أرامكو على مركز لريادة الأعمال أُنشئ عام 2011م؛ لتشجيع روح المبادرة لدى الأفراد، ودعم المنشأت الصغيرة والمتوسطة المحلية، وتعزيز رواد الأعمال بالمملكة العربية السعودية في تأسيس أو توسيع شركاتهم من خلال برامج مالية وتطويرية متنوعة.

ج- مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي أنشأته أرامكو عام2018م وأطلقت عليه اسم (إثراء)(ithra)(إثراء،2024)؛ ليكون ثراء للمملكة، وبيئة خصبة للابتكار والتجربة عبر تحفيز المواهب وتمكين الإبداع، وذلك من خلال رعاية الفنون والآداب والعلوم.

والأمثلة كثيرة، وفي هذا بلا شك اعتزاز باللغة والهوية أيما اعتزاز، فظهور شركات تحمل أسماء عربية إلى العالمية سيكسب الفرد السعودي فخرا بلغته وهويته، وسيدفع بالتأكيد غير العرب إلى التساؤل والبحث ومن ثم الاطلاع على الثقافة العربية.

13-الاحتفالات:

دأبت الشركة على الاحتفال باللغة العربية في يومها العالمي 18 ديسمبر (اليونسكو،2023)، ويتضمّن الاحتفال عادة العديد من الفعاليات، منها معرض وركن للخط العربي، وركن للكتب العربية تشارك به مكتبة الظهران

الترفيهية، وآخر لعجائب اللغة العربية، وتعليم العربية لغير الناطقين بها، وغالبا مايصاحب الاحتفال مسابقة باللغة العربية الفصحى، ويتم تكريم المشاركين فيها والفائزين بجوائز عينية قيمة (موقع أرامكو،2017).

وتهدف الشركة من خلال هذا الاحتفال إلى " إثراء المعرفة باللغة العربية لدى جميع موظفي الشركة المتحدثين وغير المتحدثين بها، حتى يمكن لهم الاطلاع على آداب هذه اللغة، التي شكّلت إرثًا لغويًا وثقافيًا في كيفية التواصل بينها وبين الحضارات الأخرى، وشيدت جسورًا ممتدة من النجاح والتفوق لتدخل التاريخ كإحدى أهم اللغات عالميًا" (موقع أرامكو،2017).

كما تنظم أرامكو العديد من الاحتفالات في مختلف مناطق المملكة والتي تشارك فيها الوطن ومواطنوه أيامهم التاريخية المهمة وأحداثهم المميزة سنويا، كاحتفالات اليوم الوطني وذكرى تأسيس المملكة، واحتفالات الأعياد الرسمية، والتي غالبا ما تحمل طابعا وطنيا، يتخللها بعض الأنشطة التي تعزّز الاهتمام بالتراث الثقافي والهوية الوطنية التي تتمثل بقوة في العلم السعودي، وهو ما تعمل إثراء على إبرازه وتزيين كافة أقسام المركز والمنطقة المحيطة بالأعلام الوطنية وتوزيعها على الحضور، وتبث في الجميع روح الفخر بهذا العلم برفع أعلى سارية علم في المنطقة الشرقية، بالإضافة إلى تقديم التراث والفلكلور السعودي في الساحات الخارجية،كما تستضيف العديد من الفنانين من أدباء وشعراء وكتاب ومسرحيين، وتعرض في دور السينما بعض الأفلام لمنتجين سعوديين، وغالبا مايصاحب هذا الاحتفال معرض يجسد تراث المملكة وثقافتها، ويستضيف المبادرات التنموية بأيدي سعودية، كما يتخلل الاحتفال فعاليات الأوبريت السعودي، وفرقة الفنون الشعبية السعودية، بهدف تعزيز مفهوم الانتماء وتجسيد روح المواطنة بين أفراد المجتمع، وإبراز دور الشركة وإسهاماتها في بناء الوطن وتحقيق رؤية السعودية 2030.

14– الجوائز:

دأبت أرامكو السعودية على تقديم المكافآت والجوائز في مختلف الأنشطة والتوجهات، دعما للشباب السعودي وشحذا لهممهم، وتمثيلا للمواطنة ودورها في التشجيع، وتعزيزا للغة المواطن وتمكينا لها، واستقطاب المبدعين فيها وإبراز مواهبهم من جانب، وروعة هذه اللغة وتميزها من جانب آخر، ومن تلك الجوائز والمكافآت:

أ–المسابقة الثقافية (مسابقة القافلة الذهبية)، بمناسبة الاحتفال بمرور 50 عاما على إصدار مجلة القافلة، والتي تناولت كتابة مقالات واستطلاعات مصورة في جميع المجالات: الدينية والتاريخية والاجتماعية والتربوية والثقافية والاقتصادية والبيئية والصحة والسلامة والطاقة، إضافة إلى النصوص الأدبية من شعر ونثر، بجوائز مالية قيمة، وكان من شروطها مراعاة الكتابة بلغة عربية سليمة مع الالتزام بأصول النشر وذكر المصادر ومراعاة حقوق الناشرين (القافلة، 2002).

ب–جائزة إثراء للفنون: تم إطلاق جائزة إثراء للفنون عام 2017م بالتعاون مع هيئة دبي للثقافة والفنون، والتي يتم تقديمها للموهوبين السعوديين والمقيمين في مجالات الفنون المعاصرة، وذلك بهدف تشجيع ودعم الفنانين السعوديين وإبراز أعمالهم للعالم.

ج–مكافأة الاستمرار بالخدمة: استحدثت أرامكو السعودية نظاما جديدا لدعم الموظفين السعوديين وحماية مصالحهم، يقضي بدفع مكافأة نقدية تقدر بـ (3780) ريال لمن يستمر في العمل في الشركة دون انقطاع لمدة تربو على الخمسة عشر عاما (عجمي،2009).

15–المنشورات الإلكترونية:

المتصفح لموقع أرامكو السعودية يدرك إدراكا تاما مدى حرص الشركة على تمثل وتمثيل الهوية العربية من خلال اللغة في شتى المجالات والنواحي؛ حين أبرزت أعمال الشركة وتقدمها من خلال المطبوعات العربية من تقارير ومجلات وإصدارات توعوية وتثقيفية وأرشفتها ونشرها إلكترونيا من خلال موقعها الإلكتروني، كما حرصت على تمثيل أعمالها تمثيلا حيا من خلال الأفلام الوثائقية، حيث بدأت في وقت مبكر جدا وكان باكورة إنتاجها فيلم "وثبة الجزيرة"، الذي عرض في معرض دمشق الدولي عام1956م، ليوثق التقدم الاقتصادي للمملكة (تقرير أرامكو، 1956)، إضافة إلى العديد من الأفلام الوثائقية والتاريخية والمقاطع التوعوية، والإصدارات الإلكترونية بشتى أنواعها.

16– التوجيهات واللوحات الإرشادية:

يدرك الزائر لأرامكو ومرافقها المتفرقة اعتزازها بعربيتها من خلال كل مايصادفه من لوحات وإشارات توجيهية إرشادية؛ حيث غالبا ماتكون باللغتين العربية والإنجليزية، وتتصدر العربية في جميعها أولا لتأتي الإنجليزية ثانيا، (صورة رقم6،7،8،9)، ومع أصولها ونشأتها الأمريكية إلا أنها لم تسمح للغة الإنجليزية أن تطغى على العربية منذ البدايات، حيث جعلت للعربية مكانة ثابتة مقدمة في جميع ماتزاوله وتقوم به وتنتجه من لوحات وإرشادات وتوجيهات.

17– الخط العربي الخاص (خط أرامكو):

صُمم الخط الذي كُتب به اسم الشركة في شعار الشركة خصيصا وحصريا لشركة أرامكو(صورة رقم10)، ويعتبر من أشهر الخطوط العربية العصرية الراقية وأجملها وأكثرها بساطة وأناقه في آن واحد، كما يحمل لمسة احترافية أهلته لينافس أقوى الخطوط في برامج الكتابة والتصميم لأهم الشركات، مايكروسوفت أوفيس، وأدوبي، وكوريل درو، كما يعمل في بيئة نظام تشغيل الحاسوب ويندوز، وأبل ماكنتوش (أكاديمية التصميم الإبداعي،2017)، وهو ما أكده أ.محمد أبو المكارم، حيث قال بخصوصية أكثر الخطوط العربية في الشركة منذ الخطوط اليدوية قديما وحتى الخطوط الإلكترونية الحديثة(اتصال شخصي،أكتوبر،2021).

18–المراسلات والمخاطبات:

يذكر توماس بارجر(Thomas C. Barger) رئيس شركة أرامكو منذ تأسيسها عام 1933م (الموسوعة الحرة،2023)، أن المراسلات والمخاطبات بين الشركة والحكومة تتم باللغتين العربية والإنجليزية (الأحمري،2013)، حيث يتم ترجمتها بدقة واهتمام لتعكس المقصود بكل صدق وقرب من الواقع، لاسيما أن علم النفط ومصطلحاته جديدة على العربي لم يتداولها قبل ذلك، مما قد يضطره أحيانا إلى وضع لفظ عربي إزاء المصطلح الإنجليزي، أما الآن فإن المخاطبات بين الشركة والجهات الرسمية الخارجية تتم بلغة عربية فصيحة، أما داخل الشركة فتكون بلغة إنجليزية؛

نظرا لإتقان أكثر الموظفين السعوديين للغة الإنجليزية، في حين لايجيد الموظفون غير العرب اللغة العربية للتواصل مع زملائهم وفهم الخطابات(طارق الخواجة، اتصال شخصي،13ديسمبر،2020).

المبحث الثاني: تعزيز الهوية العربية:

يقف هذا المبحث على تجليات تعزيز الهوية العربية في غير اللغة لدى أرامكو السعودية، فكما تتجلى الهوية في اللغة بقوة –كما سبق–، تبرز أيضا في المقومات الأخرى الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وذلك من خلال العديد من المحاور، منها:

1–سياسات الشركة:

رغم أن شركة أرامكو كانت مملوكة بالكامل لشركات أمريكية في بداياتها؛ إلا أنها لم تفرض سياساتها الأمريكية في الشركة، بل عمدت إلى تفعيل سياسات الحكومة السعودية منذ البدايات مع شيء من التحديث والتطوير (هيك،1431)، وقد برزت هذه السياسات في عدة مظاهر، منها مثلا:

أ– تتجلى أول سياسة معززة للهوية وداعمة للمواطن في المادة (23) من الاتفاقية الأولى المبرمة بين الحكومة السعودية وشركة ستاندارد اويل عام 1933م، والتي تنص على استخدام الرعايا السعوديين في أعمال الشركة قدر الإمكان والاستطاعة، وعدم استخدام غيرهم في ظل وجود اللائقين منهم(شقير وذهب،1969؛ابن لعبون،2003)، ثم كان التعديل على الاتفاقية عام 1950م، والذي أثبت حق المملكة في تعيين مدراء سعوديين في الشركة، وأن يكون لها عضوان في مجلس إدارة الشركة (عسة،1971؛محمد،2009)، وهو ماتم بالفعل عام 1952م، حيث عين أول سعودي مديرا لإدارة، تلاه تعيين عضوين سعوديين في مجلس إدارة الشركة عام1959م (القافلة،2008).

ب–كمانصّت اتفاقية الامتياز على بعض البنود التي تمسّك الملك عبدالعزيز –رحمه الله– بشمولها في العقد وعدم التنازل عنها، سواء في عقد شركة أرامكو الأساسية أو عقد شركة التابلاين المتفرعة عنها؛ حيث تثبت هذه البنود حق المواطن وتدعم شخصه وتُعزز هويته، منها مثلا:

- اقتطاع أوقات معينة من الدوام الرسمي لتمكين الموظفين السعوديين والعرب من المسلمين من أداء الصلوات.
- توفير الماء والعلاج والرعاية الصحية المجانية لكل سعودي.
- توظيف عشرة مواطنين سعوديين مقابل كل موظف غير سعودي (المطلق، العنزي،2020).

ج–سياسة مقاطعة المنتجات الإسرائيلية: انصاعت شركة أرامكو كغيرها من الشركات لقرار جامعة الدول العربية بمقاطعة إسرائيل وشركاتها ومنتجاتها أجمع، حيث توزع قوائم على جميع المكاتب في الشركة تتضمن أسماء الشركات المقاطعة، تصدر عن الحكومة السعودية (الأحمري،2013)، ولم يكن ذلك اعتياديا في أرامكو؛ حيث تضم في ذلك الحين مايربو على 3000 موظف أجنبي من غير العرب، ممن يؤيدون إسرائيل ولايرون غضاضة في التعامل معها، إلا أن انصياعهم للأوامر والتزامهم بالمقاطعة دعم للعرب وللهوية العربية، وإثبات لقوتها ورسوخها، واتساع لكيانها الذي فرض نفسه وهيبته على العالم في وقت قياسي.

د– شكلت المواطنة قيمة أساسية قامت عليها الشركة، وتمثلت المواطنة لديها في أن تكون عاملا محفزا للنمو الاقتصادي، وأن تثبت قدرتها على تحمل مسؤولياتها الاجتماعية، وأن تسهم في دعم المجتمعات التي تعمل فيها، وأن تكون قدوة حسنة في بناء علاقات وثيقة مع عملائها وشركائها، ثم ترجمت ذلك واقعيا مما أكسبها سمعة طيبة في مجال احترام واجبات المواطنة وإحداث تأثير إيجابي على المجتمعات.

هـ– كان لوضوح السياسات والجدية في تطبيقها أن آتت ثمارها المعنوية في النفوس قبل الحسية، مما شكل دعما قويا للمواطن السعودي وشخصه، يقول فرانك جنكرز (FrankJungers) أحد رؤساء أرامكو السابقين حول هذه السياسات: " تضمنت السياسات المتبعة في حالة أرامكو ... معتمدة أقصى حد لتدريب السعوديين وتوظيفهم وتشجيع مشروعات التنمية المحلية؛ والتقيد الصارم بالقوانين والعادات السعودية"، ثم يذكر النتيجة فيقول: " أدت سياسات أرامكو والإصرار على التميز في جميع العمليات إلى وجود شعور بالقيمة والصداقة الحميمة بين جميع الموظفين" (هيك،1431، ص13،14).

وأقف عند قوله الشعور بالقيمة الناتج عن سياسات أرامكو، حيث لمس ذلك الأجانب قبل السعوديين، عندما ظهر ذلك جليا واضحا لدى الموظفين من حيث شعورهم بقيمتهم وأهمية عملهم، وانعكاس ذلك على تشكيل هويتهم والارتقاء بشخصيتهم وتفكيرهم، وبالتالي على إنتاجيتهم ورغبتهم في التقدم والمضي والتطور والتميز.

ويؤكد ذلك ماجاء في بيان الشركة عام 1952م حول خطة إصدار مطبوعة باللغة العربية، حيث نصّ على:" أن الإدارة تشعر، بالرغم من أن أرامكو شركة أمريكية، بانتمائها إلى المواطنة السعودية، وأنها تفخر بارتباطها بالمواطنين السعوديين، وترغب دوما في مد جسور من الصداقة والوفاق مع المجتمع" (بابا والهلال،2002)،كما نصت التوصيات على ضرورة تضمين النشرة أخبار المملكة وعمودا عن تاريخها وآخر عن الصحة وثالثا عن السلامة لتثقيف المجتمع (بابا والهلال،2002).

2– دعم الموارد البشرية السعودية:

اهتمت الشركة اهتماما منقطع النظير بالتعاون مع حكومة المملكة في تعزيز المواطنين، ومساعدتهم في تشكيل مستقبلهم، وتطوير قدراتهم، واكتساب مهارات عليا تسهم في اعتزازهم بهويتهم وإظهارها والفخر بها، مما ينعكس على المجتمع أولا ثم الوطن، ويسهم في ارتقائه ورقيه، فمتى ما امتلك الإنسان علما وحرفة قوي عوده، وازدادت ثقته بنفسه واعتزازه بهويته وولاءه لوطنه وعمله.

ولقد رأت أرامكو في المواطن السعودي موردا بشريا جادا مكافحا صبورا محبا للتقدم والتطوير، يُعتمد عليه، ويشتدّ الساعد به، فعملت على استغلال هذا المورد وتحسينه من خلال التدريب، ويبرز ذلك في عدة مواطن من أبرزها:

أ– فتح البرامج التدريبية والمدارس المهنية لتدريب الموظفين السعوديين وتوطين الوظائف في قطاع النفط، ففي عام 1949م وضعت أرامكو برنامج التدريب للإنتاج بأنواعه الثلاثة، بهدف تأهيل أكبر عدد من موظفيها السعوديين لأرقى المناصب في أقصر وقت، وبلغ عدد المتدربين عام 1950م (4598) متدربا(تقرير أرامكو،1950)، كما

أنشأت مدرسة الصنائع في الظهران عام 1372هـ-1953م (السبيعي، 2006)، وفي عام 2011م بلغ عدد المتدربين 5442 متدربا في برامجها (فلاق، 2013؛ عجمي، 2009)، واليوم تقيم الشركة العديد من الورش والبرامج التدريبية التخصصية المهنية والتقنية والإدارية، وتسعى إلى تمكين موظفيها السعوديين (موقع أرامكو،2020).

ب– إنشاء برنامج التدريب على الرئاسة بمسمى "المقدم" عام1954م، بهدف تأهيل المتميزين من الموظفين السعوديين للاضطلاع بمهام القيادة وتولي المناصب الرئاسية (تقرير أرامكو،1956،1957).

ج– توطين الوظائف في القطاع الأهلي، حيث أنشأت عام 1371هـ-1953م مدرسة التدريب المهني لتدريب العمال السعوديين للمقاولين العاملين مع أرامكو؛ بهدف دعم رجال الأعمال السعوديين، وإكساب العامل السعودي المهنة والمهارة في كافة القطاعات (الدميني،2002؛ الأحمري،2007؛ عجمي،2009).

د– الحرص على توظيف المواطن السعودي في الوظائف الشاغرة في شتى المجالات، وتدريبه قبل توظيفه ليكون كفئا للوظيفة(هيك،1431؛أم القرى،1953)، ففي عام 1369هـ-1950م أصبحت وحدة "فرز الغاز والزيت" في بقيق تدار بالكامل من فريق سعودي (تقرير أرامكو،1950)، وشكّل الموظفون السعوديون في الشركة عام1957م مانسبته 69.5% بعدد (12729)موظفا (تقرير أرامكو، 1957)، واليوم يعمل في أرامكو السعودية مايقارب 56 ألف موظف سعودي في شتى المجالات (موقع أرامكو،2020).

هـ– إنشاء المختبرات والمراكز العملية المتطورة لتدريب الشباب السعوديين على أحدث التقنيات والبرامج، منها مثلا: مختبر (فاب لاب) الظهران، وهو مركز تصنيع رقمي يوفر خبرة عملية في مجال الطباعة ثلاثية الأبعاد والبرمجة والروبوتات داخل حرم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن (موقع أرامكو،2020).

و– فتح برامج صيفية لتوظيف الطلاب السعوديين الجامعيين وطلاب المرحلة الثانوية؛ بغية تعريفهم بأعمال الشركة وتدريبهم عليها، وفقا للاتفاقية مع وزارة المعارف عام 1955م (تقرير أرامكو،1956،1957؛عجمي،2009)، والاستمرار في تقديمها وتطويرها لتواكب الحضارة، وتبني شخصية الطالب، وتدعم تطوره الأكاديمي ومهاراته الحياتية، منها برنامج (طموح) وبرنامج (التدرج) (موقع أرامكو،2020).

ز– إلزام الشركات المرتبطة بعقود تشغيلية مع أرامكو بتوطين الوظائف بسعوديين بنسب معينة، ففي عام 2010م بلغ عدد الوظائف المتاحة للسعوديين في الشركات المتعاقدة مع أرامكو مايقارب 354 وظيفة (فلاق، 2013).

ح– تكوين لجان ونقابات تمثل صوت الموظفين السعوديين وتدافع عن حقوقهم، وتقترح الأفكار التي من شأنها دعمهم والارتقاء بهم، وإن كانت ضمن سياسات الشركة، إلا أن لها دورا فاعلا في الدعم الشخصي للمواطن على جميع الأصعدة ومنها اعتزازه بشخصه وهويته(محمد أبو المكارم،اتصال شخصي،أكتوبر،2021).

ط–تقديم البدلات والحوافز والعلاوات للموظفين دعما لهم، وارتقاء بمستواهم المعيشي، منها: بدل السكن، بدل الاستقرار، علاوة الخدمة، علاوة شهر رمضان، بدل المواقع الخاصة، الحوافز الفردية (موقع أرامكو،2020؛ تقرير أرامكو،1950).

ي–إنشاء برنامج الادخار لموظفي الشركة من السعوديين،بحيث يعطى الموظف ضعف ما ادخره بعد انتهاء خدمته، وقد استفاد 8715موظفا من هذا البرنامج عام1956م (تقرير أرامكو،1956).

ك–تنفيذ نظام العجز الكلي الدائم عام 1957م، والذي ينص على منح الموظف عند العجز الكلي عن العمل بسبب مرض أو إعاقة في غير مقر العمل هبة تقدر برواتب سنة كاملة (تقرير أرامكو،1957).

ل–تمكين المواطن السعودي في المنطقة الشرقية من خلال برنامج تملك البيوت عن طريق تقديم القروض والأراضي لموظفيها لبناء المنازل وتملك البيوت، الذي بدأ عام 1951م واستمر حتى بلغ عدد المنازل المدعومة من البرنامج 45 ألف منزل (تقرير أرامكو،1956؛الدميني،2002؛عجمي،2009؛ هيك،1431؛ المدني،2017).

3– دعم اقتصاد المملكة:

يعدّ الاقتصاد عمود الدول، به تعلو الأمم وتزدهر وتقوى وتنافس؛ لذا كان من الأهمية بمكان في تشكيل هوية الدولة ومواطنيها؛ ولذا أخذت أرامكو على عاتقها منذ البدء دعم الاقتصاد السعودي؛ تحقيقا لمصالحها أولا، وارتقاء بالوضع الاقتصادي السعودي المتدني آنذاك في جميع المجالات التجارية والصناعية والزراعية، فعمدت إلى:

أ–في المجال التجاري:

- استخدمت شركة أرامكو 10 شركات محلية وهيئات حكومية للأنظمة الوطنية السعودية لإدارة الطاقة التي ساعدت الشركة في تطويرها (فلاق، 2013).
- ترسية المناقصات الخدمية على شركات محلية بنسبة بلغت 77% عام 2010م (فلاق، 2013).
- الحرص على شراء المواد الأولية والخام من السوق المحلية ما أمكن، وقد بلغت نسبة الواردات من السوق المحلية لمشروعات شركة أرامكو عام 2010م مانسبته 85% (فلاق، 2013).
- تعزيز مبدأ المنفعة مع التجار المحليين وتقديم مختلف أنواع الدعم والمساندة لهم بما فيها القروض المالية (عجمي، 2009).
- دعم وتشجيع المقاولين والمتعهدين والممولين لها من الشركات المحلية لصغار التجار، بتوقيع العقود معهم لتمويلها بما تحتاجه من سلع وخدمات (تقرير أرامكو،1950،1956؛عجمي، 2009).
- مساعدة المقاولين السعوديين في اختيار وجلب المعدات والبضائع والإمدادات من مصادر داخل المملكة وخارجها (تقرير أرامكو، 1950،1956).
- أطلقت الشركة برنامجا يهدف إلى الاستعانة بالمؤسسات المحلية ودعمها ومساعدتها على رفع مستوى أدائها ومواصفات منتجاتها بما يضمن تأمين احتياج الشركة ويؤهلها للمنافسة العالمية (تقرير أرامكو،1956؛ عجمي،2009).

ب– في المجال الصناعي:

- دعم المشاريع والمصانع والشركات السعودية القائمة للتوسع وزيادة الإنتاج مثل: شركة الكهرباء السعودية، ومصنع الورق وغيرها (تقرير أرامكو،1957).

- التعاون مع الحكومة في إنشاء خط السكة الحديدية لنقل مشتقات البترول والبضائع بين مدن المملكة (تقرير أرامكو،1950).
- العمل على إنشاء قطاع خاص سعودي بتشجيع بعض موظفيها على بدء أعمال تجارية أو صناعية خاصة بهم، وتعهدت بالتعاقد معهم لسد حاجتها من تلك الأعمال، وشمل ذلك تأمين الدعم المالي اللازم لبعضهم (عجمي، 2009).

ج– في المجال الزراعي:

- أنشأت بطلب من الحكومة مركزا للأبحاث الزراعية في الهفوف عام 1949م، يقوم على دراسة المشاكل الزراعية وتحسين جودة المزروعات، ودعم المزارعين السعوديين بالبذور والمواد الكيميائية، وبالإرشادات الزراعية والطرق السليمة لزراعة جيدة (تقرير أرامكو،1956،1957؛عجمي، 2009).
- استصلاح الأراضي الزراعية في الخرج، وحفر آبار للمياه وتسليمها للحكومة (تقرير أرامكو،1950).
- زيادة عدد الأراضي والحقول المخصصة للزراعة (عجمي،2009).
- توفير شبكات المياه والري والصرف وتنمية موارد المياه في جميع أنحاء المملكة (تقرير أرامكو،1956،1957؛ هيك،1431).
- إنشاء مشاتل لزراعة شتلات أشجار الزيتون في الجوف(موقع أرامكو،2020).
- تقديم الدعم اللوجستي للمزارعين السعوديين، بإقراضهم الآلات الزراعية الحديثة في مجال الحرث والتسويق والتدريب، وتشجيعهم بشراء محصولهم وإنتاجهم الزراعي (عجمي،2009؛ هيك،1431).
- تطوير الثروة الحيوانية والغذائية بتدريب المزارعين السعوديين على أسس تربية الدواجن والحيوانات من قبل قسم المساعدات الزراعية في الشركة (عجمي،2009؛ هيك،1431)، فعملت مثلا على تمكين النحالين وإدراج أساليب حديثة لتربية النحل في منطقة الباحة، وتدريب ملاك الأراضي في جيزان على أحدث الطرق في زراعة القهوة (موقع أرامكو،2020).

واستمرت الشركة على هذا النهج دعما ومساندة للتجار والصنّاع والمزارعين السعوديين حتى استطاعوا تكوين شركات متخصصة ومصانع كبيرة نافست الشركات العالمية، مما كان أثره على المواطنين عميقا جدا؛ تمثل في رفع المستوى المعيشي والحضاري للمواطنين، واهتمامهم بالمدنية ومتطاباتها، والحضارة ومستحدثاتها، والذي انعكس على تشكيل هوية المواطن واعتزازه بها، من خلال اعتزازه بأفعاله وتقدمه مع تمسكه بأصوله ومبادئه.

4– المسؤولية الاجتماعية:

كان اهتمام أرامكو بتعزيز الجوانب الاجتماعية في المجتمع السعودي اهتماما متزايدا، كان له بالغ الأثر في دعم الأفراد والمؤسسات ماديا ومعنويا، حيث حرصت على استدامة هذا التعزيز وتنميته وتطويره والاستزادة منه؛ تحقيقا لمسؤوليتها الوطنية ودورها في التكافل الاجتماعي، وإدراكا منها أن رفع مستوى الشعب السعودي اجتماعيا سيحقق

رضا وولاء أصحاب المصالح مع الشركة، سواء أكان من داخل الشركة أم من خارجها، فكان لها العديد من المساهمات المجتمعية التي لاسبيل لحصرها في المجالات المختلفة ومنها مثلا:

أ– الخدمة المجتمعية:

- القيام بمبادرات خيرية وحملات تطوعية لمساعدة الأسر السعودية المعوزة، كان آخرها مثلا حملة (سلال الخير)، التي استهدفت جمع التبرعات وتوزيعها على المحتاجين خلال أزمة فيروس كوفيد19 (موقع أرامكو،2020).
- دعم المشاريع والمبادرات التي تخدم أفراد المجتمع السعودي وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، منها مثلا: مركز (قيطان للخياطة والتطريز)، الذي يهدف إلى تجهيز 100 من ضعيفات السمع لسوق العمل عن طريق تدريبهن لإنتاج مستلزمات طبية، بالتعاون مع مجموعة الرحمة الطبية وشركة نسمة القابضة، ومنها أيضا: مبادرة (صنع في مكة)؛ لتوفير فرص دخل للقوى العاملة المحلية، بالشراكة مع جمعية أم القرى النسائية، وكذلك حملة: (أريد أن أسمع) للعناية بالأطفال السعوديين من ذوي الإعاقة السمعية، وأيضا مشروع مركز صيانة طابعات الحروف البارزة، المعروفة بطريقة برايل في المدينة المنورة، وحملة إعادة التدوير والتصنيع (موقع أرامكو،2020).
- إقامة احتفالات سنوية للأيتام والمسنين في الأعياد بزيارتهم أو استضافتهم (القافلة،2005).
- دعم المؤسسات الخيرية الحكومية عبر برنامج التبرعات المالية، والأنشطة التعاونية لتأمين الاحتياجات الضرورية لفئات الأرامل والمطلقات والأيتام وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة (القافلة،2005).
- التعاون مع الحكومة في تحسين الأحياء السكنية بتخطيطها وتشييد المساكن والدكاكين، وصيانة الطرق، وتمديد أنابيب المياه والصرف الصحي؛ مما دفع عجلة التنمية والتطور في المنطقة، وشكّل بنية عمرانية ممتازة فيها (تقرير أرامكو،1950،1957).
- إقامة مهرجانات وبرامج صيفية توعوية ترفيهية سنوية لكافة أفراد المجتمع.

ب– في المجال الثقافي:

اهتمت منذ البدايات بإصدار مطبوعات باللغة الإنجليزية منها: نشرة الشمس والوهج الأسبوعية، والتي صدر العدد الأول منها عام 1945م، ومجلة (عالم أرامكو) الفصلية، حيث صدر عددها الأول عام 1949م ومازالت حتى اليوم، واستهدفت مبدئيا موظفي الشركة؛ بغية تعريفهم بنشاط الشركة وفعالياتها، ثم مالبثت أن أصبحت أداة لتعريف الغرب بحضارة المملكة؛ حيث شملت موضوعات تخص اقتصاد المجتمع السعودي وتاريخه وحياته الاجتماعية، كما عملت على نقل الملامح والصور المشرقة من الحضارة العربية إلى العالم أجمع؛ حيث كان العمال ينقلونها معهم إلى بلادهم في أمريكا أو أوروبا فيطلع عليها المجتمع الغربي؛ فغدت بهذا جسرا ثقافيا لشبه الجزيرة العربية عامة وللمملكة خاصة (طحلاوي،2004م؛عجمي،2009م؛ الأحمري،2007م)، كما كان لها العديد من المطبوعات العربية الثقافية والتوعوية كما سبق.

- الاحتفال بالأيام الوطنية للمملكة، والمناسبات التوعوية العالمية الدورية كيوم الصحة العالمي، ويوم الدفاع المدني، ويوم مرض الإيدز وغيرها، وذلك عن طريق الندوات والمحاضرات والحملات والنشرات وغيرها (القافلة،2005).
- نشر وتشجيع ثقافة العمل التطوعي في المجتمع؛ بإشراك أفراد المجتمع في بعض الأنشطة والأعمال من أجل تحسين نوعية الحياة (القافلة،2005).

ج–في المجال الصحي والوقائي:

حرصت أرامكو السعودية على كل مامن شأنه رفع المستوى الصحي والوقائي والبيئي للمنطقة وشعبها، وتأمين سلامة موظفيها والمجتمع السعودي ككل، حيث قامت بالعديد من الأعمال والمشاريع التي آتت ثمارا طيبة، وانعكست على روح المواطن وولائه واعتزازه وانتمائه، ومنها:

- فتح مدرسة للتمريض في الظهران ببرامج تدريبية رفيعة المستوى؛ لتخريج الممرضين ومساعدي الأطباء وفنيي الأشعة والمختبرات المتمكنين من السعوديين، وإرسال المتميز منهم في بعثات تكميلية للدراسة في لبنان (تقرير أرامكو،1956،1957).
- تنظيم برامج تدريبية على وسائل السلامة لجميع موظفيها، وإعداد النشرات والكتيبات واللافتات التوعوية الخاصة بأمور السلامة، وبثها لموظفي الشركة وأفراد المجتمع(صورة رقم1،2،3)، ومنح موظفيها مكافآت لتوقي الحوادث وتعويضات لها (تقرير أرامكو،1950،1956).
- أقامت منذ عام 1941م حملات فاعلة لمكافحة وباء الملاريا المنتشر آنذاك، وحاربته بشتى الطرق الدفاعية والوقائية والتوعوية، حتى تلاشى واضمحل عام 1957م، وبرنامجا لأبحاث مرض التراخوما الشائع في ذلك الوقت عام 1945م؛ ومحاولة إيجاد مصل للوقاية منه، ومرض الجدري أيضا (الدميني،2002؛تقرير أرامكو،1950،1956،1957؛عجمي، 2009؛ المدني،2017).
- تحصين المواطنين والمقيمين من موظفيها وغيرهم بالتطعيمات اللازمة ضد الأمراض المنتشره (تقرير أرامكو،1956).
- حملات توعوية مكثفة لتثقيف المجتمع بالأمراض وسبل الوقاية منها بمختلف الوسائل:النشرات واللافتات والدروس والبرامج والأفلام التلفزيونية (تقرير أرامكو،1957؛عجمي،2009).
- إنشاء مراكز صحية وعيادات متنقلة تقدم خدماتها للمجتمع السعودي كافة في مناطقهم عام 1945م (الدميني،2002؛ تقرير أرامكو،1950،1956؛عجمي،2009).
- إنشاء أول مستشفى في المنطقة الشرقية (مستشفى الظهران الصحي) لعلاج المواطنين من الموظفين وغير الموظفين عام 1948م، والذي مازال يعمل حتى الآن بطاقة استيعابية أكبر، وبكثير من التطوير والتقدم (عجمي، 2009؛ هيك،1431)، وآخر في رأس تنورة، وثالث في بقيق منذ عام 1953م (الدميني،2002).

- الحرص على تجهيز المستشفيات والمراكز الصحية وإدارتها بأعلى مستوى؛ حيث حاز مستشفى الظهران الصحي عام 1956م على الاعتراف التام من الهيئة الأمريكية المشتركة للاعتراف بالمستشفيات؛ وذلك لتقديمه عناية طبية فائقة وفق قواعد مهنية دقيقة (تقرير أرامكو،1956).
- الاهتمام بتطوير وسائل السلامة واعتماد المتقدم منها (تقرير أرامكو،1956).
- إنشاء مختبرات خاصة لعمل الدراسات واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لتقليل التلوث البيئي والمشاكل الصحية الناتجة عن انبعاثات استخراج النفط وتكريره (تقرير أرامكو،1956؛ عطية،2002).
- الحرص على صحة موظفيها السعوديين جسمانيا بتثقيفهم حول التغذية السليمة، وتوفير الوجبات الصحية المفيدة لهم في مطاعمها مقابل مبلغ زهيد (تقرير أرامكو،1956).
- مراعاة الصحة النفسية لموظفيها السعوديين وأسرهم بالترويح عنهم عن طريق إنشاء مرافق ترفيهية كملاعب كرة القدم وكرة السلة والمسابح وغيرها (تقرير أرامكو،1956).

5- المعارض:

اهتمت أرامكو اهتماما كبيرا بالمعارض بشتى أنواعها وأهدافها منذ البدايات؛ فهي وسيلة لإتاحة المعرفة والاطلاع للجميع؛ حيث أنها مفتوحة أمام أكبر عدد من الحضور، كما حرصت على تنقل هذه المعارض بين المناطق والدول للهدف نفسه، فكان منها معارض داخل المملكة وأخرى خارجها في الدول الصديقة، وكان أولها معرض الزيت المتنقل عام 1945م، والذي تنقل في مناطق المملكة، كما شارك في المعرض الدولي بدمشق عام 1956م، ثم كان المعرض الدائم في الظهران عام 1963م (الدميني،2002)، والذي كان باكورة المعارض الرسمية التي مهدت للعديد من المعارض الداخلية والخارجية، ومنها مثلا:

- **الداخلية:** عملت أرامكو على إنشاء العديد من المعارض في مختلف مناطق المملكة وكان منها ماهو متنوع في أهدافه، ومنها مايختص بهدف محدد مثل:
  - معرض صناعة الزيت: أقيم في جدة عام1957م، وحوى العديد من المجسمات والصور والخرائط والرسوم البيانية (تقرير أرامكو،1957).
  - معارض خاصة عن الزيت لطلاب المدارس الثانوية في جدة والمدينة والطائف (تقرير أرامكو،1957).
  - معرض مملكة الثقافات: معرض تفاعلي في مركز إثراء العالمي يروي حكايا وأساطير عن ثقافات مناطق المملكة المتعددة وتراثها، بعرض تاريخي مستحدث عبر محتوى ثري تبرز فيه القصص والحرف واللهجات على لسان أهاليها(موقع أرامكو،2020).
  - المعارض الصيفية المتنوعة ترفيهيا وثقافيا وتعليميا وتدريبيا وتوعويا، والتي تقام بشكل شبه سنوي في مناطق المملكة المختلفة، منها مثلا: معرض أرامكو في منتزه الملك عبدالله البيئي بالأحساء عام 2012م، الذي ضم العديد من الفعاليات الثقافية والتراثية والتوعوية والتدريبية، حيث قدم دورات في المعرفة والسلامة والأمان والصحة والوعي الاستهلاكي والعلاقات الأسرية والاجتماعية ومعلومات

متنوعة عن البترول ومشتقاته، فكان أشبه بالبانوراما المعرفية والثقافية لكل أفراد الأسرة (الوباري،2012).

- معرض السلامة المرورية المتنقل الذي يقام كل عام في مناطق مختلفة من المملكة بالتعاون مع لجنة السلامة المرورية بالمملكة، ويهدف إلى بث الوعي والسلوك المروري السليم بين أفراد المجتمع والتركيز على الشباب، حيث أقيم في الواجهة البحرية في جازان عام2015م (عطا الله وآخرون،2015)، وفي مركز إثراء العالمي في الظهران عام 2016م (سبق،2016).

- **الخارجية:** سعت أرامكو السعودية إلى إبراز هوية المملكة وثقافتها وحضارتها وتراثها وفنونها من خلال معارضها التي جابت العديد من بلدان العالم، وفعالياتها التي تمحورت حول التبادل الثقافي، بدأ من عام 1956م، حين عرضت في المدارس الثانوية في نيويورك بعضا من اللوحات المصورة التي تعكس ثقافة العرب وتاريخهم (تقرير أرامكو،1956). ثم تطورت الفكرة لتكون معارض عالمية اتخذت أهداف وتوجهات مختلفة، ولم تقتصر على البعد الاقتصادي النفطي، منها مثلا:

- معرض طرق التجارة في الجزيرة العربية تحت عنوان "روائع آثار المملكة"، الذي انطلق عام 2012م في أولى جولاته في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، حيث حقق خلالها نجاحا باهرا أسهم في توطيد العلاقات وتعزيز التواصل الثقافي مع الغرب، وشجع على الاستمرار، فكانت جولته الآسيوية عام 2016م، التي ابتدأت في متحف الصين الوطني في العاصمة بكين، لينتقل بعدها إلى كوريا الجنوبية، ثم يحط رحاله أخيرا في اليابان، حيث ضمّ متحفا حوى أكثر من 400 قطعة أثرية من أبرز التحف والآثار التاريخية بالمملكة، التي تستعرض عمق الحضارة العربية وامتداداتها التاريخية لأكثر من مليون سنة، ويهدف إلى تعريف الزوار بهذا التراث العربي الأصيل.(فكر، 2016).
- المعارض الفنية السعودية: ضمن مبادرة جسور التي تهدف إلى دعم التواصل الثقافي الحضاري مع العالم، وتطوير المبادرات الإبداعية والمبتكرة، وإتاحة الفرصة للمثقفين والفنانين لعرض أعمالهم وتجاربهم للجمهور الأمريكي في أبرز المتاحف والمراكز الفنية في الولايات المتحدة، حيث تم تنظيم خمسة معارض فنية في 9 ولايات، قُدم فيها 147 عملا فنيا لـ 100 فنان سعودي، وحضرها أكثر من 19 ألف زائر، ودُشّن الأول منها في متحف «ستشين» للفنون الحديثة، في مدينة هيوستن، في حين كان تدشين الثاني في معرض «غونزو» في مدينة آسين (الجزيرة،2016)، كما تم عرض 25 فلما لصانعي الأفلام السعودية في دور العرض الأمريكية خلال هذه المبادرة، ومنها فيلم "جود" الذي عرض في 15 دولة حول العالم من طوكيو شرقا إلى هيوستن غربا، وذلك ضمن فعاليات أرامكو خارج المملكة بمناسبة ذكرى اليوم الوطني، مما يعكس العمق الحضاري واتساع التنوّع الطبيعي والثقافي في المملكة (موقع إثراء،2020).

6–الشراكات مع المؤسسات الخارجية:

عملت أرامكو على إحداث حراك إيجابي في الأوساط الثقافية والتعليمية الخارجية من خلال تعزيز التواصل الثقافي والحضاري بين الرواد السعوديين ونظرائهم في الدول الأخرى، وإبراز النخب السعودية كنخب مميزة في مختلف مجالات المعرفة والإبداع، كما عمدت إلى الاستفادة من الخبرات الخارجية في النهوض ببرامج المملكة ومبادراتها، وركزت على إظهار الوطن وهويته وتراثه والتعريف به عالميا من خلال إبرام الشراكات والتعاون مع الجهات المختلفة، منها:

- التعاون مع قاعة لورانس للعلوم في جامعة كاليفورنيا في بيركلي (The Lawrence hall of science،2024)، والمختبر الإعلامي التابع لمعهد ماساتشوستس للتقنية، للمشاركة في تطوير محفظة البرامج التعليمية التي ترعاها أرامكو في أنحاء المملكة بالتعاون مع وزارة التعليم السعودية، من أجل اعتماد أساليب تدريس جديدة ومبتكرة قائمة على أسلوب التعلم بالممارسة والاكتشاف، وتدريب المعلمين على تفعيلها بإطار تعليمي تفاعلي جديد من خلال ورش عمل خاصة(الجزيرة،2016).
- الشراكة مع الاتحاد الأمريكي للمتاحف (American Alliance of Museums،2024)؛ لتعزيز القدرات ونقل المعرفة، والتي تشكلت في تقديم البرامج التدريبية وعقد دورات وحلقات البث المباشر في مجال تنمية قدرات الموظفين السعوديين، علاوة على ترجمة بعض الأعمال الخاصة بممارسات المتاحف إلى اللغة العربية، كما كان من ثمار هذه الشراكة(الجزيرة،2016):
  - تعاون متحف مقاطعة لوس أنجلوس للفنون مع أرامكو في تنفيذ برنامج يهدف إلى الحفاظ على التراث العربي والإسلامي والعالمي ودراسته، وكان باكورة هذا التعاون ترميم قاعة الاستقبال الدمشقية التي يعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر في بلاد الشام.
  - رعاية أرامكو للمؤتمر السنوي الذي يقيمه الاتحاد الأمريكي للمتاحف خلال عدة سنوات، والذي كان بمثابة منبر لتشجيع وترويج البرامج التي تقدمها أرامكو لتعزيز العلاقات مع المؤسسات الدولية الأخرى.
- إقامة مجموعة من المحاضرات في الجامعات الأمريكية والمكتبات العامة والمحافل الثقافية لأكثر من 40 من رواد الثقافة السعوديين في مجالات العلوم والهندسة والابتكار والمعارف الإنسانية والاجتماعية، ضمن مبادرة جسور التي تُعنى بربط الثقافة السعودية بالمجتمع الأمريكي وتعريفهم بها (إثراء،2020).

7-التابلاين (Tapline) :

تفرعت شركة خط الأنابيب عبر البلاد العربية (TransArabianPipeline) من الشركة الأم أرامكو لتتولى إنشاء خط أنابيب نقل البترول من المنطقة الشرقية في المملكة إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط لتصديره للخارج عام 1945م، وافتتح رسميا عام1950م ليكون أكبر خط أنابيب لنقل الزيت الخام في العالم (تقرير أرامكو،1950)، حيث امتد على مسافة 860كم في مناطق الحدود الشمالية من الأراضي السعودية عبر عدة

محطات، بدأ بالقيصومة ثم رفحاء فعرعر وأخيرا طريف، ولم تكن هذه المناطق سوى صحاري يجتمع فيها البدو حول مصدر للماء أو الكلأ أو المرعى، حتى جاءت هذه الشركة فحولت تلك المناطق جذريا إلى مدن حضارية متطورة كما فعلت في المنطقة الشرقية من المملكة، فكان الاهتمام بتوطين البدو وتوظيفهم في الشركة، وتوفير المياه والكهرباء، والمراكز الصحية المتكاملة، والمدارس المجهزة، ومراكز التدريب المهني ومنح الابتعاث، وقروض للموظفين لبناء مساكن دائمة، وغيرها من الخدمات التي قُدمت لموظفي الشركة وغيرهم من المواطنين بل والمقيمين أيضا، إضافة إلى التنمية الاقتصادية الكبرى التي شهدتها المنطقة نتيجة لجهود الشركة في رصف الطرق وتأمين وسائل نقل البضائع والتجارة والجمارك، لاسيما أن المنطقة حدودية فأمست ممرا دوليا ونقطة التقاء للصفقات التجارية بين تلك البلدان، ناهيك عن التحول الثقافي الذي أحدثته الشركة في تلك المناطق من توفير المكتبات والصحف والمجلات والدراسات والأبحاث، ووسائل الإعلام ومحطات الإذاعة والتلفزيون والسينما، والملاعب والأندية الرياضية، والاهتمام بالآثار وغيرها، مما كان له بالغ الأثر في الارتقاء بالمواطن السعودي وتعزيز قيمته لدى نفسه ولدى الآخرين؛ حين أثبت قدرته على العمل والانضباط والإتقان والإبداع وتمثيل موطنه خير تمثيل، بما لديه من إصرار وعزيمة على تطوير نفسه ومجتمعه ووطنه (المطلق، العنزي،2020).

استخلاص:

كان المتوقع من شركة نفطية يقوم جزء كبير من اقتصاد الدولة عليها أن تهتم بالترويج لثقافتها الصناعية وإنجازاتها في مجال الطاقة، دون الالتفات لواجباتها الأخرى تجاه الدولة ومواطنيها كما فعلت وتفعل غالبية الشركات الكبرى، ولكن الأمر كان مختلفا لدى أرامكو السعودية عندما خالف المتوقع، وفاق التوقعات، بعطائها المتدفق الممتد في جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية، النابع من شعورها القوي وإحساسها الكبير بالمسؤولية تجاه الوطن ومواطنيه، وفلسفتها التي تؤمن بتأثير الطاقة العميق على جميع الأصعدة، وأهدافها واستراتيجياتها التي لم تقتصر على التنمية الاقتصادية بل شملت البعدين الثقافي والاجتماعي أيضا.

لذا كان مشهد تعزيز اللغة والهوية العربية واضحا قويا عايشه شعب المملكة قبل الدول الصديقة والأجنبية وتمثل في:

- الاهتمام الكبير برفع المستوى العلمي لأبناء المجتمع، ولا أدل على ذلك–مع ماسبق– من كون المقال الأول في العدد الأول من مجلتها (القافلة) عام 1373هـ يتناول محو الأمية والتشجيع على التعلم بعنوان:(محاربة الأمية)؛ ليعبر بقوة عن رؤية الشركة ويعكس الرسالة الثقافية والاهتمام باللغة العربية والمعرفة للمجلة.
- السعي الحثيث لتمكين الموارد البشرية السعودية وتشجيعها بالتدريب والابتعاث ودعم مؤسسات الدولة من جامعات ومراكز بدورات وأنشطة وبرامج.
- الدعم القوي للاقتصاد السعودي من جميع جوانبه، مما شكل نقلة تطويرية نوعية في الاقتصاد السعودي انعكست على الشعب والبنية التحتية للمملكة.
- يعد مركز إثراء الثقافي العالمي شاهدا قويا على عمق اهتمام الشركة بالثقافة العربية وتاريخ المملكة وتراثها، وتعزيز التواصل الثقافي العالمي من خلال مرافقه ومناشطه المتعددة إضافة إلى المكتبات والمتاحف والمعارض

والمسارح والمؤتمرات والندوات والمبادرات وورش العمل داخل المملكة وخارجها، ولا نغفل الدعم اللوجستي للجهات الخارجية المؤثرة والمطورة للثقافة العربية.

- إدراك إدارة الشركة عمق الهوية الوطنية المتمثل في اللغة العربية والحرص على تفعيلها وتعزيزها والتعامل بها، حتى غدا اللسان العربي لشركة أرامكو (مجلة القافلة) ترجمانا حيا صادقا واقعيا للحياة الاجتماعية للمملكة ومواطنيها؛ ينقل كل خبر عنها، ويستطلع كل منطقة فيها، ويرصد كل تطور لها، وينشر كل نتاج فكري متميز لمواطنيها، فكانت المجلة بحق –خاصة وقد صدرت في وقت مبكر–خير سفير للمملكة في الداخل والخارج، كما كانت ولاتزال تبث روح المواطنة بين موظفيها ومواطني المملكة، وتعزز القيمة لديهم، وترسخ هويتهم بشتى الطرق، فتستطلع المدن والقبائل وتقاليدها تارة، وتنشر صور المواطنين ومزاولتهم للأنشطة تارة أخرى، وتعد تقاريرا عن الفعاليات ومشاهد الحضارة ومواطن التطور في المناطق المختلفة، ولم تقف عند حدود المملكة بل كان للعروبة والعالم العربي نصيب وافر من تحقيقاتها وتقاريرها واستطلاعاتها، كما كان للأدباء العرب النصيب الأوفر من المقالات والقصائد المنشورة، وماذاك إلا إيمانا من المجلة وإدارة الشركة باللُحمة العربية، وضرورة تعزيز الهوية العربية لدى المواطن السعودي.
- الحرص على تثقيف المواطن ورفع مستوى الوعي لديه في جميع المجالات الحياتية: الصحة، السلامة، الترشيد، وغيرها، وفي ذلك ارتقاء بشخصه وفكره، ودعم لثقته بنفسه، مما ينعكس على اعتزازه بنفسه وافتخاره بمواطنته وهويته، وقد شهد بذلك الكثير من أبناء الوطن من غير الموظفين، فقال الكاتب محمد الجلواح من أبناء المنطقة أن الشركة أعادت ترتيب حياتنا فكريا وعمليا وصحيا واجتماعيا، ، وحببت فينا الانضباط (الجلواح،2002).
- تمثيل الشخصية العربية في الملبس والعادات والتقاليد والأعراف واللغة من القائمين على الأنشطة الاجتماعية داخليا وخارجيا من المنتسبين للشركة، مما يجعل المواطن المستفيد أو الزائر معتزا بهذه الهوية، مفتخرا بالانتساب لها، مستعدا لمحاكاتها والتمثل بها، وامتثال أعرافها، وبذل مايستطيع دفاعا عنها واعتزازا بها، كما يُشعر الفرد الزائر بثبات الهوية العربية وقوة شأنها وأصالتها، مما يعكس هيبتها في نفسه ونظرته الراقية لها.
- إظهار الاعتزاز باللغة والهوية العربية بقوة في متجر الشركة الذي يضم العديد من التحف والمقتنيات والألبسة التي تحمل تصاميم بحروف عربية وشخصيات ترتدي اللباس العربي الوطني، ودواب تعد رموزا للحياة العربية الأصيلة كالخيل والجمال، وغالبا ماتُقدَّم هذه التحف هدايا لزوار الشركة من غير العرب بكل فخر واعتزاز، وغالبا ماتنال اعجابهم وثناءهم لحملها روح المملكة وهويتها.

مما سبق يمكن القول بالدور الكبير لشركة أرامكو في تعزيز هوية المواطن السعودي برفع مستواه المعيشي والحضاري، ومساعدته في تشكيل مستقبله وتطوير قدراته واكتساب مهارات عليا تسهم في اعتزازه بهويته وإظهارها والفخر بها، فمتى امتلك الإنسان علما وحرفة قوي عوده وازدادت ثقته بنفسه واعتزازه بهويته وولاؤه

لوطنه وعمله، من خلال اعتزازه بأفعاله وتقدمه مع تمسكه بأصوله ومبادئه، مما ينعكس على المجتمع أولا ثم الوطن ويسهم في تطوره ورقيه.

ختاما أقول: إن كان برنامج تعزيز الشخصية الوطنية في رؤية المملكة 2030 ينص على:" تعزيز الشخصية السعودية بناء على منظومة قيم ترتبط بإرث المملكة وعناصر وحدتها ومبادئها الإسلامية الراسخة، من خلال منظومة مبادرات تكاملية تستهدف تعميق الانتماء الوطني، وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والإيجابية والمثابرة. سيؤسس هذا البرنامج لمنهجية تدعم السياسات التي تخاطب الشباب من الجنسين بأسلوب عصري يعزز لديهم روح المبادرة والعطاء والتطوع والإتقان وحب العمل، ويحفزهم نحو النجاح والتفاؤل، بما يسهم في بناء الاقتصاد الوطني ويرسخ المنجز السعودي الفكري والتنموي والإنساني للمملكة، ويتفاعل مع توجهاتها ودورها الريادي، باعتبارها قلبٌ للعالمين العربي والإسلامي." (رؤية 2030) فقد تحقق في جهود أرامكو تجاه المواطن والوطن أيما تحقيق.

الخاتمة:

–النتائج: يبرز من خلال هذه الدراسة نتائج عدة:

– اضطلعت شركة أرامكو بجهود كبيرة عميقة متمايزة خلّاقة لتعزيز اللغة والهوية العربية في المملكة العربية السعودية.

– برز اهتمام شـــركة أرامكو بتعزيز اللغة والهوية العربية من خلال كم زاخر من الأنشـــطة والفعاليات والمطبوعات والمنشورات والبرامج والمبادرات القيّمة والمميزة.

– تشـكلت ملامح تعزيز اللغة والهوية العربية لدى شـركة أرامكو في العديد من المظاهر من أهمها: إنشـاء المدارس ومعاهد التدريب، نشـر المطبوعات العربية مختلفة التوجهات، تفعيل الأبحاث العربية، المبادرات الاجتماعية، إنشـاء المكتبات، دعم المشـــاريع العربية، إنشـــاء قنوات بث عربية، الاحتفال بالأيام العالمية والتاريخية للمملكة، فرض سياسات تعزز اللغة والهوية العربية، دعم الموارد البشرية السعودية، دعم اقتصاد المملكة في جميع المجالات.

– انعكست آثار هذه الملامح على شخص المواطن السعودي وفكره واعتزازه بلغته وبنفسه، وبرزت بشكل واضح لدى سكّان المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

– ألهم توجه شـركة أرامكو المجتمعي الحكومة السـعودية لفرض أنظمة تلزم الشـركات والمؤسـسـات بالمسـاهمة في المسؤولية المجتمعية واستعمال اللغة العربية في مخاطباتها وإعلاناتها.

– تماثلت جهود شـــركة أرامكو في ســـبيل تعزيز اللغة والهوية العربية مع برامج رؤية المملكة 2030؛ فعكســـت توجهاتها وحققت أهدافها ثقافيا وعلميا واجتماعيا وحضاريا.

–كان للقرارات الحكيمة التي اتخذتها شـركة أرامكو في مجال تعليم وتدريب المواطنين السـعوديين بالغ الأثر في تعزيز هوية المواطن وثقته بشخصه وتمكينه من لغته العربية والرقي بفكره وأسلوبه وتوعيته في كافة المجالات.

– كان لمواكبة شـركة أرامكو لإرث المملكة وأعرافها وتقاليد أهلها وعاداتهم في ممارسـاتها الفاعلة تأثيره القوي على المشهد الثقافي واللغوي والأدبي والاجتماعي في المجتمع السعودي ولا يزال.

– كان لشركة أرامكو دور كبير في إكساب المجتمع السعودي ثقافات جديدة مهمة كثقافة السلامة وحماية البيئة والأنظمة المرورية.

– أرست شركة أرامكو منظومة اقتصادية اجتماعية ثقافية، كسبت بها ثقة الشعب السعودي وإعجابهم ونظرتهم الجادة لها ولمنسوبيها، ولقدرتها على كل مايروم إلى التطوير والتحسين بتقنية عالية وفكر مبدع.

– كان للرؤية الثاقبة والإدارة الواعية والإحساس العالي بالمسؤولية المجتمعية والعمل الفعلي لدى أرامكو السعودية أن أصبحت أسبق شركة تحقق هدف رؤية المملكة نحو وطن طموح ضمن برنامج التحول الوطني؛ وذلك بقيامها بمسؤوليتها الاجتماعية أيما قيام وأتمه.

–التوصيات: من خلال ما نوقش وأثبت في هذه الدراسة، توصي الدراسة بالتالي:

- القيام بدراسات مشابهة تحصر الإرث اللغوي والأدبي المتناثر في مطبوعات شركة أرامكو؛ لحفظه وتسهيل الرجوع إليه والاقتباس منه.
- عمل دراسات تناقش التأثير اللغوي لشركة أرامكو على لغة المجتمع السعودي والآثار المترتبة عليه.
- القيام بدراسة ترصد البث الإذاعي والتلفزيوني لشركة أرامكو، وتتناول تاريخه ومحتواه وسبله، وتقف على مدى تأثيره في المجتمع السعودي
- الاهتمام بتعريب المصطلحات الخاصة بالنفط والطاقة وأنواعها واستعمالاتها وأجهزتها وأدواتها ونشرها والتشجيع على استعمالها.
- أن يتعاون المختصون باللغة العربية من أكاديميين وإداريين في جامعات المملكة ومؤسساتها الثقافية مع إدارة الفعاليات في شركة أرامكو لتنظيم برامج ممنهجة، وفعاليات هادفة تسعى إلى تعميق اعتزاز المواطن بلغته وهويته.
- عمل دراسة بيوغرافية للأدباء من موظفي شركة أرامكو تضم سيرهم الذاتية وأهم أعمالهم.
- اضطلاع أحد الباحثين أو فريق التحرير في مجلة القافلة بعمل فهرسة لموضوعات المجلة التي فاق عمرها الستين عاما، وربت أعدادها على(690) عددا؛ حيث تزخر بالكثير من المقالات الأدبية والتحقيقات الصحفية والموضوعات الثقافية الثرية، إضافة إلى ماتحويه من رصيد شعري رصين؛ لتكون مرجعا للدارسين والمهتمين بالثقافة العربية.
- أن تتبنى شركة أرامكو مبادرة نشر الكتب والأبحاث والدراسات التي تسهم في تعزيز اللغة العربية والهوية الوطنية ورقيا وإلكترونيا؛ خدمة للمجتمع ورقي أفراده.

المراجع:

أبا الخيل، محمد. ا(لأربعاء 25ذي الحجة1434هـ- 30أكتوبر 2013م). لغة ليســـت كاللغات الأخرى. *صـــحيفة الجزيرة الإلكترونية*.العدد15007. لغة ليســـت كاللغات الأخرى – محمد أبا الخيل-al) jazirah.com)

الاتحـاد الأمـريـكـي لـلـمـتـاحـفAmerican Alliance of Museum.(2024). https://www.aam-us.org/

إثراء، مبادرة أرامكو. (2024م). إثراء(ithra.com)

الأحمري، عبدالرحمن بن عبدالله. (1428هـ-2007م). *دور شـــركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) في تنمية المنطقة الشـــرقية من الجزيرة العربية 1363-1384هـ/1944-1964م (دراســـة في تاريخ التنمية)* (ط.1). الرياض: مطابع الحميضي.

الأحمري، عبدالرحمن بن عبدالله. (2007م، أكتوبر 12). دور أرامكو في التعليم والتدريب. *مجلة الواحة*. العدد 45. دور أرامكو في التعليم والتدريب – مجلة الواحة(alwahamag.com)

الأحمري، عبدالرحمن بن عبدالله. (2007م، أكتوبر 15). المشهد التعليمي في شرق الجزيرة العربية، مرحلة ما قبل النفط. *مجلة الواحة*. العدد 44. المشـــهد التعليمي في شـــرق الجزيرة العربيـة – مجلـة الواحـة (alwahamag.com)

الأحمري، عبدالرحمن بن عبدالله. (2013م). *نشـــأة وأعمال "شـــعبة الأبحاث العربية" في شـــركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) (القســـم الأول: 1946-1956م)*. جامعة الكويت: مجلس النشـــر العلمي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية. الحولية 34، الرسالة383.

أرامكو السعودية. (1974م).*معجم شركة أرامكو للنفط. اللسان العربي*، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- مكتب تنسيق التعريب. *11* (2)، 382-384.

أرامكو، موقع شـــركة أرامكو الرسمي باللغة العربية.2020م. حيث الطاقة فرص واعدة | أرامكو الســـعودية (aramco.com)

أرامكو لايف. (2024م). *مجلة القافلة*. مجلة القافلةAramco Life |

أرامكو لايف. (2024م). *مجلة القافلة الأسبوعية*. القافلة الأسبوعيةAramco Life |

أم القرى، صـحيفة. (الجمعة 14شـوال1372هـ-25يونيو 1953م). *شـركة الزيت العربية الأمريكية.سـنة29*، ص4.

أم القرى، صـــحيفة. (الجمعة 25 رجب1361هـ-7 أغســـطس1943م). *نظام العمل والعمال.ســـنة19*، العدد(919)،ص2.

بابا، علي محمد؛ الهلال، وليد يوســـف. (رجب1423هـ-اكتوبر2002م). قصـــة مولد القافلة. *مجلة القافلة*. *المجلد51* (عدد خاص)، 12-21.

البريدي، عبدالله. (1434هـ-2012م). *اللغة هوية ناطقة: منظور جديد يمزج اللغة بالهوية والحياة*. الرياض، سلسلة كتاب المجلة العربية.

بو بكر، جيلالي. (2016م، يونيو 14). الهوية والعولمة. *مجلة حكمة*. https://hekmah.org

التصـــميم الإبداعي، أكاديمية. (2017م). نبذة تعريفية عن خط أرامكو. *أكاديمية التصـــميم الإبداعي*. https://www.ebda4design.com/2017/01/aramco-font-for-photoshop-download.html

الجاسر، حمد. (1427هـ-2006م). *من سوانح الذكريات* (ط.1). المراجعة والتعليقات: عبدالرحمن الشبيلي. الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

الجرجاني، أبو الحســـن علي بن محمد. (1424هـ- 2003م). *التعريفات* (ط.2). بيروت: لبنان، دار الكتب العلمية.

الجزيرة، صحيفة ورقية إلكترونية. (الخميس15 ذي القعدة 1437هـ- 2016م، أغسطس18). "أرامكو" ارتباط بالمجتمع والأفراد من خلال حزمة مبادرات خلاقة. *صحيفة الجزيرة الإلكترونية*. العدد16030. (al-jazirah.com)

الجلواح، محمد. (رجب1423هـ-اكتوبر2002م). انتفاضة عكسية تناسب القرن الحادي والعشرين. *مجلة القافلة*. المجلد51 (عدد خاص)، 56-57.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (د.ت). *الخصائص* (د.ط). تحقيق: محمد النجار. بيروت: لبنان، دار الكتاب العربي.

جوزيف، جون. (1428هـ-2007م). *اللغة والهوية: قومية-اثنية-دينية*. ترجمة: عبد النور خراقي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

حســـنين، أحمد حســـين. (2013م). *لغة التعليم وتأثيرها في الهوية العربية، ضـــمن كتاب: اللغة والهوية في الوطن العربي: إشـــكالية التعليم والترجمة والمصـــطلح* (ط.1). بيروت: لبنان. المركز العربي للأبحاث ودراســـات السياسة.

حسنين، حسن حنفي. (2012م). *الهوية* (ط.1). القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.

الحفيان، فيصـــل. (2004م). اللغة والهوية: إشـــكاليات المفاهيم وجدل العلاقات. ســـلطنة عمان: *مجلة التفاهم* تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. (العدد 5).

الخفاجي، عبدالله بن محمد بن سنان. (1402هـ-1982م). *سر الفصاحة*. (ط.1). دار الكتب العلمية.

الخواجة، طارق. (12/13/ 2020م). أمين مكتبة مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، اتصال هاتفي.

الدميني، محمد. (رجب1423هـ-اكتوبر2002م). جغرافيا المهنة، مجتمع يتلمس طريقه إلى الفجر. *مجلة القافلة*. *المجلد51* (عدد خاص)، 72-81.

دي سوسور، فردينان. (1985م). *علم اللغة العام*. ترجمة: يوئيل يوسف عزيز. مراجعة: مالك المطلبي. بغداد، دار آفاق عربية.

رؤية السعودية 2030. (2023م). -رؤية السعودية 2030(vision2030.gov.sa)

رؤية السعودية2030.(2023م).*برنامج التحول الوطني*. https://www.vision2030.gov.sa/ar/vision-2030/vrp/national-transformation-program/

الرياض، صحيفة إلكترونية. (الأحد 29جمادى الآخرة1433هـ- 2012م، مايو 20). مؤسسة الفكر العربي تطلق أكبر مشروع لتشخيص واقع اللغة العربية في عشر دول. *صحيفة الرياض الإلكترونية*. العدد 16036.http://www.alriyadh.com/737395

زاهر، ضياء الدين. (2017م). *اللغة ومستقبل الهوية: التعليم نموذجا*. الإسكندرية: مصر: مكتبة الإسكندرية، وحدة الدراسات المستقبلية.

ساب SAP. (2024م). What is SAP? | Definition and Meaning

سبق، صحيفة إلكترونية. (12ربيع الأول1438هـ- 2016م، ديسمبر11). فعاليات معرض "بيت المعرفة" بالظهران تجذب 3آلاف زائر. صحيفة سبق الإلكترونية. فعاليات معرض "بيت المعرفة "بالظهران تجذب 3 آلاف زائر(sabq.org)

السبيعي، عبدالله بن ناصر.(1407هـ-1987م). *الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية1350-1380هـ/1930-1960م*. الخبر: الدار الوطنية الجديدة.

السبيعي، عبدالله بن ناصر. (2006م). *مواقف الملك سعود بن عبدالعزيز تجاه شركة أرامكو*. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز. *المجلد 32* (العدد4).

السماري، فهد بن عبدالله. (رجب1423هـ-اكتوبر2002م). القافلة تسير. *مجلة القافلة*. *المجلد51* (عدد خاص)، ص40.

السموني، خالد الشرقاوي.(الجمعة 15رمضان1441هـ- 2020م، مايو8). العولمة والهوية الثقافية. *صحيفة الجزيرة الإلكترونية*.العدد17379. العولمة والهوية الثقافية – د. خالد الشرقاوي السموني-al-jazirah.com)

السميري، طامي. (الخميس 15شوال1426هـ-2005م، نوفمبر 17). ثقافة اليوم ترصد تأثير (شركة أرامكو) على المبدعين السعوديين. *صحيفة الرياض*، العدد13660. https://www.alriyadh.com/108457

الشباط، عبدالله بن أحمد. (رجب1423هـ-اكتوبر2002م). نصف قرن من الزاد الثقافي. *مجلة القافلة*. *المجلد51* (عدد خاص)، 38-39.

شركة الزيت الباسفيك وسترن. (1955م). *التقرير السنوي إلى حكومة المملكة العربية السعودية من شركة الزيت الباسيفك وسترن لعام1955م*. شركة الزيت الباسفيك وسترن.

شركة الزيت العربية الأمريكية. (15أبريل1951م). *تقرير عن سير الأعمال مرفوع إلى الحكومة العربية السعودية من قبل شركة الزيت العربية الأمريكية*. شركة الزيت العربية الأمريكية.

شركة الزيت العربية الأمريكية. (15رمضان1376هـ/15أبريل1957م). *تقرير عن سير الأعمال لعام1956م مرفوع إلى الحكومة العربية السعودية من قبل شركة الزيت العربية الأمريكية*. شركة الزيت العربية الأمريكية.

شركة الزيت العربية الأمريكية. (26رمضان1377هـ/15أبريل1958م). *تقرير عن سير الأعمال في عام1957م ترفعه شركة الزيت العربية الأمريكية إلى الحكومة العربية السعودية*. شركة الزيت العربية الأمريكية.

شقير، محمد لبيب؛ ذهب، صاحب. (1969م). *اتفاقيات وعقود البترول في البلاد العربية*. القاهرة: معهد البحوث والدراسات -جامعة الدول العربية.

الشمسان، أبو أوس إبراهيم.(الجمعة/السبت 6مارس2020م). اللغة والهوية. *صحيفة الجزيرة الإلكترونية*. https://www.al-jazirah.com/2020/20200306/cm31.htm

الصادق، عادل أحمد. (أكتوبر 2015م). *منيفة. درّة التاج، كل حبة رمل وقطرة ماء هي الحكاية* (ط.1). إدارة العلاقات العامة، أرامكو السعودية.

الصحيح، جاسم. (الخميس3محرم1440هـ-13سبتمبر2018م). أرامكو الشركة العصية على التقاعد. *نشرة القافلة الأسبوعية*. شركة أرامكو السعودية، ص12.

طحلاوي، محمد عبدالحميد. (مايو، يونيو2004م). تثقيف العمال الذي تحول إلى برنامج اجتماعي. *مجلة القافلة*.*المجلد 53* (العدد3)، 10-16.

ظاظا، حسن. (1410هـ-1990م).*اللسان والإنسان، مدخل إلى معرفة اللغة*.(ط.2). بيروت: لبنان، الدار الشامية، دمشق: سوريا، دار القلم.

عجمي، عبد الرسول شهيد؛ الكناني، طالب فرهود. (2009م). *دور شركة أرامكو في إرساء البنية الاقتصادية والاجتماعية للمملكة العربية السعودية وتحديثها*. جامعة الكوفة: مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية. *مجلد 3* (العدد5).

عسة، أحمد.(1391هـ-1971م). *معجزة فوق الرمال* (ط.3). المطابع الأهلية اللبنانية.

عطا الله، جمال، الشبلي، عائشة، البدري، رانا. (2015م، مارس2). أرامكو تختتم حملة التوعية بالسلامة المرورية بالواجهة البحرية الشمالية. *صحيفة جازان اليوم الإلكترونية*. جازان اليوم(jazantoday.org)

عطية، عبود. (رجب1423هـ-اكتوبر2002م). مع القافلة وفيها خلال نصف قرن. *مجلة القافلة*. *المجلد51* (عدد خاص)، 91-187.

بو علي، وليد. (الاثنين 16 جمادى الثاني 1423هـ- 2002، أغسطس26). خبراء أرامكو السعودية يضيفون اللغة العربية في نظام "ساب". *جريدة الشرق الأوسط*. العدد 8672. https://archive.aawsat.com/details.asp?article=120375&issueno=8672#.X2pfw25uJPY

العمير، موضي. (1406هـ). *دراسة استطلاعية تحليلية لبعض مؤشرات التغير الاجتماعي في مجمع أرامكو*.[رسالة ماجستير غير منشورة]. قسم الدراسات الاجتماعية-كلية الآداب-جامعة الملك سعود.

ابن فارس، أحمد بن زكريا.(1411هـ-1991م). *مقاييس اللغة*. (ط.1).تحقيق وضبط: عبدالسلام هارون. بيروت: لبنان، دار الجيل.

فكر، مجلة ثقافية إلكترونية. (2016م، ديسمبر 21).انطلاق معرض "روائع آثار المملكة" في بكين. الرياض. المجلة الثقافية الإلكتروني فكر. انطلاق معرض «روائع آثار المملكة» في بكين(fikrmag.com)

فلاق، محمد. (2013م). المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية شركتي "سوناطراك الجزائرية، أرامكو السعودية " أنموذجا. جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر. *مجلة الباحث*. *مجلد 12* (العدد12).

قاعة لورنس للعلوم، جامعة كاليفورنيا. (2024). The Lawrence Hall of Science – The public science center of the University of California, Berkeley.

القافلة، فريق تحرير. (ذو الحجة1425هـ-يناير2005م). الإنسان تجربة عمرها 70عاما في أرامكو السعودية. *مجلة القافلة*. *المجلد 54* (العدد 1).

القافلة الأسبوعية، فريق التحرير. (أكتوبر2023م). فرانك جنقرز يرحل عن عمر 97 عامًا. *مجلة القافلة الأسبوعية*. *العدد (41)*. فرانك جنقرز يرحل عن عمر 97 عامًا Aramco Life |

قسم النشر، دائرة شؤون أرامكو. (مايو2019م). *دليل التحرير العربي لأرامكو السعودية* (ط.2). قسم النشر في أرامكو السعودية.arabic_style-guide-v2.pdf (aramco.com)

قسم مباني المدارس الحكومية التي بنتها أرامكو السعودية. (sabgschools.com)

كربية، كريمة محمد. (1436هـ-2015م). اللغة والهوية. الرياض، جامعة الملك سعود، *مجلة الآداب*. *مجلد27* (العدد1).

الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى. (1419هـ-1998م). *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية* (ط.2). تحقيق: عدنان درويش-محمد المصري. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن لعبون، عبدالعزيز بن عبدالله. (1424هـ-2003م). *اتفاقيات النفط والمعادن في المملكة العربية السعودية*. الرياض، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

محمد، سلمى عدنان. (2009م). *السيطرة السعودية الكاملة على شركة أرامكو*. جامعة البصرة: مركز دراسات البصرة والخليج العربي. مجلد 37 (العدد 1-2). ص 60-78.

المحيشي، عبدالمجيد عبدالله. (2004م، يناير 19). الحياة العلمية في القطيف. *واحة القطيف*. http://www.qatifoasis.com/?act=artc&id=48

المدني، عبدالله. (2015م). *تلفزيون أرامكو (دراسة توثيقية لأول محطة تلفزيونية ناطقة بالعربية في الخليج)*. المنامة: البحرين، المؤسسة العربية للطباعة والنشر.

المدني، عبدالله.(2017م، مايو 2). ما وراء النفط، آثار إيجابية كاسحة. كتاب الفيصل. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. العددان 478-488.https://www.alfaisalmag.com/?p=4972

المسعد، محمد عبدالعزيز. (1431هـ/2010م). عندما يحاسب المجتمع الشركات. الجمعية السعودية للمحاسبة، *مجلة المحاسبة*. السنة 14، (العدد51).

المطلق، ماجد بن صلال؛ العنزي، مطر بن عايد. (1441هـ-2020م). *التابلاين ودوره التنموي في منطقة الحدود الشمالية* (ط.1). عرعر: النادي الأدبي الثقافي بالحدود الشمالية.

معلوف، لويس.(د.ت.). *المنجد في اللغة والأدب والأعلام* (ط.19). بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

المقالح، عبد العزيز صالح. (مايو 2009م). *اللغة العربية الهوية والانتماء*. مصر: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، *المجلد* 116.

أبو المكارم، محمد أمين. (2021/11/22م).نائب رئيس تحرير مجلة القافلة ورئيس وحدة المراجعات والموافقات بإدارة دعم الاتصال المؤسسي بشركة أرامكو سابقا، اتصال هاتفي.

مكموري، سكوت. (2012م). *إمداد العالم بالطاقة، قصة أرامكو السعودية* (ط.1). ترجمة: محمد أبو المكارم وآخرون. هيوستن: الولايات المتحدة، شركة خدمات أرامكو.

المناوي، محمد عبدالرؤوف. (1410هـ-1990م). *التوقيف على مهمات التعاريف: معجم لغوي مصطلحي*. (ط.1). تحقيق: محمد رضوان الداية. سورية: دمشق، دار الفكر.

ابن منظور، جمال الدين الأفريقي. (1408هـ-1988م). *لسان العرب* (ط.1). نسقه وعلق عليه ووضع فهارسه: علي شيري، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الموسوعة الحرة، ويكيبيديا. (2023م).*توماس بارجر*. توماس بارجر - ويكيبيديا(wikipedia.org)

الناصر، روان. (6 رجب 1442هـ- 2021م، فبراير 18). إذاعة أرامكو السعودية تكمل 64 عاما من البث. *نشرة القافلة الأسبوعية*،ص5.

https://www.aramco.com/-/media/publications/qafilah-weekly/2021/usbuiyyah_02182021.pdf

هاشم، علوي شرف. (رمضان 1386هـ- ديسمبر1966م). *المكتبات في أرامكو. قافلة الزيت أرامكو السعودية، المجلد 14* (العدد التاسع)، 25-28.

هيك، كارول. (1431هـ).ذكريات وانطباعات عن المملكة العربية السعودية وأرامكو من ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي إلى ثمانينياته. ترجمة: السبيعي، عبدالله بن ناصر. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز.

الوباري، علي عيسى. (2012م، ديسمبر 22). معرض أرامكو بالأحساء والتميز في المسئولية الاجتماعية. *صحيفة جهينة الإخبارية*.https://juhaina.in/?act=artc&id=5929

اليونسكو. (2023م).*اليوم العالمي للغة العربية*. https://www.unesco.org/ar/world-arabic-language-day

الملاحق:

ملحق الصور:

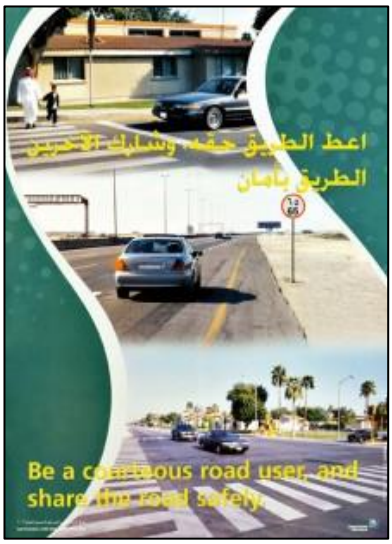

صورة رقم (1)

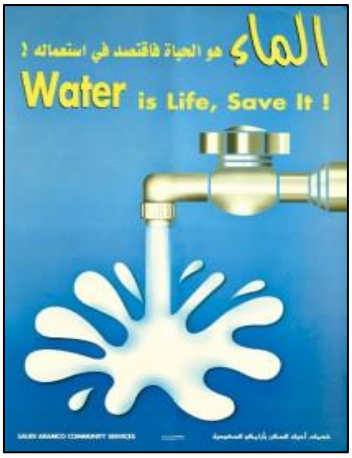

صورة رقم (2)

صورة رقم (3)

صورة رقم (4)

صورة رقم (5)

صورة رقم (6)

صورة رقم (7)

صورة رقم (8)

صورة رقم (9)

صورة رقم (10)

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

e-ISSN: 1658 – 7472 Vol. 10 No.: Special Issue January – March 2024

Kingdom Saudi Arabia
Ministry of Education

Al Baha University

University Vice Presidency for Postgraduate Studies and Scientific Research

Al Baha University Journal for Humanities

Published by Al-Baha University
Periodical - Scientific - Refereed

Vision: To be a scientific journal characterized by publishing scientific research that serves the goals of comprehensive development in the Kingdom of Saudi Arabia; serving original scientific research nationally and internationally; contributing to the development of research capabilities of university members and the like inside and outside the university as well as the country.

Mission: Activating the university's role in raising the level of research performance of its employees to serve the university's goals, achieve the desired development goals, and increase constructive interaction with local, regional, and global community institutions.

Chairman of the Editorial Board:

Prof. Saeed ibn Ahmed Eidan Al-Zahran

Deputy Chairman of the Editorial Board:

Prof. Mohammad Hasan Zahir Al Shihri

Director of the Editorial Board:

Dr. Yahya Saleh Hasan Dahami, Associate Professor

Members of the Editorial Board:

Prof. Fahad Mohammad Al Harithi

Dr. Ahmad Mohammad Al Fagaih, Associate Professor

Dr. Abdullah ibn Zahir Al Thagafi

e-ISSN: 1658 – 7472

PO Box: 1988
Tel: 00966 17 7274111/ 00966 17:7250341
Ext: 1314
Email: buj@bu.edu.sa
Website:
https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

Contents

Introduction to the journal .....

Editorial Board of Al Baha University Journal for Human Sciences .....

Contents .....

Research	Researcher	Pages
The reality of school principals' practice in the Najran region regarding the dimensions of transformational leadership and its relationship to engineering the emotional human factors of teachers from the point of view of female principals and teachers	Noha Othman Abdul Majeed Arbab	1 - 30
Deviating from the Norm between Approval and Consideration for Linguistic Taste	Haneen Abdullah Mohammed Al-Shanqiti	31 - 60
What is dictum in book of (Succession in Arabic Language) for ibn Jeni (392H.) Study and investigation	Nawaf Ahmad Uthman Hakami	61 - 105
Facilitating and Criticizing Grammar by Mahmoud Al-Tanahi	Obaid bin Ahmed bin Obaid Al-Maliki	106 - 135
Da'wah Discourse for Countering Cybertrrorism: Charter of Makkah as an Example	Noura Mohammed Ahmed Al-Juwair	136 - 173
Conditions of Leasing Assets and their Application to Electronic Leasing Contracts: Hotel Leasing as a Model	TALAL AIYD SALEM AL-GEHANI	174- 217
A proposed strategy to activate the secondary school's contribution to the political upbringing of its students in the Kingdom of Saudi Arabia	Norah Nasser S Alowayyid	218 – 266
Ruling on Purchasing Additional Warranties on Goods	Jamal Tawfiq Abdel Magsoud Rathwan	267 – 302
Jurisprudence Judgements Towards Babies' Carriers Usage During Asceticism	Adel ibn Saad Harthi	303 – 334
Al-Buraaq a doctrinal study in the light of texts of the Qur'an and Sunnah	Sharaf Ad-Din Hamed Al-Badawy Mohammad	335-370
Doctrinal Isuues in the Hadith of Ali Ibn Abi Talib, may Allah be pleased with him in the commencement of prayer (I turned my face towards He who created the heavens and earth, inclining towards truth, and I am not of those who associate others with Allah…)	Ghowaid Shabab Saleh Alghamdi	371-405
Provision on insurance for the escape of a domestic worker (jurisprudence study)	Hayat Abdullah Mohamad Almutlaq	406-437
Provisions for documenting transactions in the personal status system compared to Islamic jurisprudence	Saleh Ali Saadi Al Manna Al-Shamrani	438-482
Saudi Aramco's Role in Advancing Arabic Language and Identity: A Descriptive Study	Wedad bint Saleh Al-Qarawi	483-534
Investigating the Problem of Equivalence in the Translating Process at Al-Baha University, Saudi Arabia. A Case Study in Al-Aqiq (English)	Majdi Eltayeb Elbashir Mohammed	535-552

2006
BU
جامعة الباحة
Al-Baha University

Special Issue

e-ISSN: 1658 – 7472

January – March 2024

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Al Baha University

Email: buj@bu.edu.sa

https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

2006
BU
جامعة الباحة
Al-Baha University

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Al Baha University

e-ISSN: 1658 – 7472 No.: Special Issue January – March 2024

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs